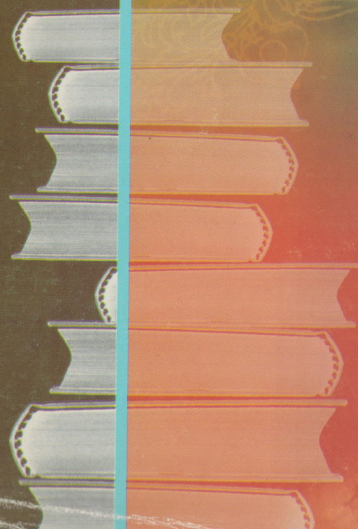




إطالة على المجموعة الكاملة
لآثار
الأستاذ الشهيد المطهري



إطالة على المجموعة الكاملة لأثار الأستاذ الشهيد المطهري

تعريب:

الدكتورة فاطمة ملايم - الدكتورة وحيدة مطهري

انتشارات صدرا

١٤٣٤ هجرى قمرى

عنوان فرار دادی	معرفی اجمالی آثار استاد مطهری- عربی
عنوان و نام پدید آور	اطالعه علی المجموعة الكاملة لآثار الاستاذ الشهيد المطهری / المؤلف مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهيد المطهری، تعریب فاطمه ملایم، وحیة مطهری.
مشخصات نشر	تهران: صدرا، ۱۴۳۴ق. - ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری	۹۸ ص: جدول
شابک	۹۷۸-۹۶۴-۷۲۹۹-۹۱-۶
وضعیت فهرست نویسی	فهیلا
یادداشت	عربی:
موضوع	مطهری، مرتضی، ۱۲۹۹-۱۳۵۸ش -- کتاب شناسی
شناسه افزوده	ملایم، فاطمه، ۱۳۳۷ - مترجم.
شناسه افزوده	مطهری، وحیة، ۱۳۴۳، مترجم
شناسه افزوده	شونای نظارت بر نشر آثار استاد شهید مطهری.
ردمبندی کنگره	Z88117/م۶۰۴۳۱۳۹۲
رده بندی دیویی	۰۱۶/۲۹۷۹۹۹۴
شماره کتابشناسی ملی	۳۲۵۲۰۷۹



انتشارات صدرا

اطالعه علی المجموعة الكاملة لآثار الأستاذ الشهيد المطهری

المؤلف: مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهيد المطهری

تعریب: فاطمه ملایم (عضو الهيئة العلمية بجامعة الإمام الصادق علیه السلام)

- وحیة مطهری (عضو الهيئة العلمية بجامعة الزهراء سلام الله علیها)

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۷۲۹۹-۹۱-۶

الطبعة الاولى: شوال ۱۴۳۴

عدد: ۵۰۰ نسخه

العسر: ۲ دولار

تنضید الحروف، لیتوغرافی و الطباعة و التجلید: مؤسسة چاپ فجر (۱۰۰۱۳۹۵)

الناشر: انتشارات صدرا (باذن من مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهيد)

حقوق الطبع محفوظة للناشر

طهران، شارع ناصر خسرو، مقابل دارالفنون، زقاقی الدكتور مسعود، الهاتف: ۳۳۹۱۵۱۳۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

توبه / ١٠٥

الفهرس الكلي

٩	مقدمة الناشر
١١	تمهيد
١٥	نبذة عن سيرة الأستاذ الشهيد آية الله المطهري
٢٢	الخطابات
٢٢	خطاب الإمام الخميني رحمة الله عليه بمناسبة استشهاد آية الله المطهري ..
٢٨	محاضرة الإمام الخميني (ره) في المدرسة الفيضية بمناسبة استشهاد الأستاذ المطهري
٢٥	خطاب لإمام الخميني (رحمة الله عليه) بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الأستاذ المطهري
٢٨	خطاب الإمام الخميني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد آية الله المطهري
٣٠	خطاب الإمام الخميني (ره) بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الأستاذ المطهري
٣٢	خطاب العلامة الطباطبائي (رحمة الله عليه)
٣٣	نبذة من بيانات آية الله الخامناني القائد العزيز للثورة الإسلامية حول شخصية الأستاذ الشهيد المطهري
٣٤	التعريف الاجمالي بآثار الأستاذ الشهيد المطهري
٣٩	□

٣٩	الحرية المعنوية
٣٩	التعرف على القرآن الكريم (١-١٤)
٤٠	مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية
٤١	مرآة القدح (ديوان الحافظ الشيرازي مع تعاليق الأستاذ المطهري)
٤١	إحياء الفكر الاسلامي
٤٢	الأخلاق الجنسية في الإسلام والعالم الغربي
٤٢	الإسلام و متطلبات العصر (١-٢)
٤٣	مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي (١-٥)
٤٣	الإمامة و الزعامة
٤٤	الإمدادات الغيبية في حياة البشر
٤٤	الإنسان الكامل
٤٥	الإنسان و المصير
٤٥	دراسة كلية للحركات الإسلامية في المائة سنة الاخيرة
٤٦	المقولات العشرون
٤٦	ردود الأستاذ على الانتقادات التي طرحت بشأن كتاب قضية الحجاب ...
٤٧	المقالات الخمسة عشر
٤٧	المقولات الخمسة
٤٨	النبي الأُمِّي
٤٨	التعليم و التربية في الإسلام
٤٩	التوحيد
٤٩	جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته
٥٠	الجهاد
٥٠	الحج
٥١	الحكم و النصائح (١-٢)
٥١	الملحمة الحسينية (١-٢)
٥٢	خاتمية الأنبياء

- ٥٢ ختم النبوة
- ٥٣ الخدمات المتبادلة بين الإسلام و ايران
- ٥٤ قصص الصادقين (١ - ٢)
- ٥٤ دروس الأسفار (١-٦)
- ٥٥ المقالات العشرة
- ٥٦ جولة في سيرة الائمة الأطهار
- ٥٦ جولة في السيرة النبوية
- ٥٧ في رحاب نهج البلاغة
- ٥٧ شرح المنظومة
- ٥٨ الشرح المفصل للمنظومة
- ٥٨ المقولات الستة
- ٥٩ العدل الإلهي
- ٦٠ عرفان الحافظ الشيرازي
- ٦٠ أسباب النزعة الى المادّية
- ٦١ الفطرة
- ٦١ فلسفة الأخلاق
- ٦٢ فلسفة التاريخ (١-٢)
- ٦٣ حركة الإمام المهدي عليه السلام و نورته
- ٦٣ كليات العلوم الإسلامية (١-٣)
- ٦٤ مقولات في الأخلاق الإسلامية
- ٦٤ الحوار الرباعي
- ٦٥ قضية الحجاب
- ٦٥ قضية الرّبا (و ملحق خاص بالتأمين)
- ٦٦ قضية المعرفة
- ٦٧ المعاد
- ٦٧ المقالات الفلسفية

مقدمة على الأيدولوجية الإسلامية:

١. الانسان و الايمان ٦٨
٢. الأيدولوجية التوحيدية ٦٩
٣. الوحي و النبوة..... ٦٩
٤. الانسان في القرآن..... ٦٩
٤. المجتمع و التاريخ..... ٧٠
٥. الحياة الأبدية أو الحياة الأخرية..... ٧٠
- الرسالة التاريخية للأستاذ المطهري إلى الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ... ٧٠
- الصراع بين الحق و الباطل ٧١
- النّبوة..... ٧١
- النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام..... ٧٢
- نظرة إلى النظام الإقتصادي الإسلامي..... ٧٢
- نقد على الماركسية..... ٧٣
- أنواع الولاء و الولاية ٧٤
- مذكرات الأستاذ المطهري (١-١٢،....)..... ٧٤
-
- مشروع مجموعة الآثار (١-٢٨،....)..... ٧٥
-
- فهرس الأشرطة لمحاضرات الأستاذ الشهيد آية الله المطهري..... ٨٣
-
- الكتب المرتبطة بالأستاذ مما ألف في سيرته و آثاره و غير ذلك، من إصدارات
دار نشر صدرا..... ٩٤
-
- خط سير دراسات آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري مرتبة حسب سهولة
الموضوعات وصولاً إلى الصعب منها..... ٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

كثيراً ما اقترح على لجنة «مجلس الرقابة على نشر آثار الأستاذ الشهيد المطهري» تقديم تعريف كلى بآثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري، من جانب الراغبين في آثار ذلك الحكيم الذي هو حصيلة عمر الإمام الخميني (ره) و البضعة منه. لذلك رأت هذه اللجنة أن تقدّم كتيب في هذا المجال. و في هذه الوجيزة قد تم تعريف كل واحد من آثاره المكتوبة تعريفاً كلياً، و جرى ذكر فهارس أشرطة محاضرات ذلك المفكّر الشهيد دروسه و عدد هذه الأشرطة الصوتية و مكان إلقائها.

و قد أوردنا خلاصة عن سيرة الأستاذ الشهيد و قدمناها للقارئ الكريم في بداية هذا الكتيب لتعرّفه أكثر فأكثر على سيرته العطرة. ثم زينا الكتاب بخطابات و بيانات الإمام الخميني (ره) و العلامة الطباطبائي (ره) و آية الله الخامنائي مدّ ظله العالی حول الأستاذ الشهيد و مؤلفاته.

و يحدونا الأمل في أن تفيد هذه المجموعة الوجيزة جميع من يستفيدون من الآثار القيمة لذلك المفكّر و الفيلسوف و الفقيه العظيم الشأن على حد قول الإمام الخميني (قدّس سره). و قد اقترح بعض الراغبين في هذه الآثار أن نقدم «خط سير بحثي» لدراسات تلك الآثار، و قد قدمنا بعض الإرشادات المفيدة و القيّمة لهذا المنحى و النهج. ولكن نظراً إلى تنوع الموضوعات المطروحة في مؤلفات الأستاذ، فلا تعتقد هذه اللجنة بوجود

ضرورة ماسّة إلى إعداد خط السير البحثي ذلك، بل إنها ترى أنّ الرجوع إلى مؤلفات الأستاذ يجب أن تتمّ في ضوء حاجات القارئ الى الموضوعات و الأسئلة التي يواجهها. مع أنه من الممكن أن يبدأ خط السير هذا في المطالعة و ذلك بوضع برامج خاصة لمطالعة جميع هذه الآثار، منتظمة حسب سهولة الموضوعات إلى أن تصل إلى الموضوعات الصّعبة، أو حسب الموضوعات المبدئية إلى الوصول إلى الموضوعات الفرعية، أي أن تبدأ المطالعة من الأصول العقائدية لتصل إلى موضوعاتها الفرعية. كما أن هذه اللجنة قامت بتقديم منهجية لهذه المطالعة وفق ما نشرته دار نشر صدرا أو مركز النشر لآثار المتفكّر الشهيد (أنظر: خط سير دراسات آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري مرتبة حسب سهولة الموضوعات وصولاً إلى الصعب منها في هذا الكتاب).

ان دار نشر صدرا تقدم خالص شكرها و امتنانها للمترجمتين الفاضلتين اللتيا قامتا بترجمة هذا الكتاب بكل جهد و امانة. فجزاهما الله خير الجزاء.

شوال ١٤٣٤

دار نشر صدرا

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

مما لاشكّ فيه، أنّ لفهرسة الكتب و توصيفها و التعريف بها أهمية قصوي؛ خاصةً في عصرنا الحالي: عصر السرعة و عصر اقتصاد المعلومات. و قد ظهرت فيه مصطلحات حديثة من مثل: مستخلصات الكتب، و مستخلصات المقالات، و مستخلصات الخطب و المحاضرات و ما إلى ذلك من مصطلحات خاصة بالفهرسة و الببليوغرافية.

و رغم أنّ أوّل ما أنجزته من «مشروع ترجمة الأعمال الكاملة للشهيد مطهري» الذي تبنته دار نشر صدرا [انتشارات صدرا]، هو ترجمة الأجزاء الأولى من مجموعة: التعرف على القرآن الكريم، إلّا أنّ دار النشر هذه قد اقترحت ترجمة هذا الكتاب الذي بين يديّ القارئ الكريم للبدء بتقديمه للقراء الكرام، و ذلك لأسباب و دواعي شتى، منها:

ألف. أنّ هذا الكتاب يحتوي على خلاصات مكثّفة و مستخلصات مركّزة تمّ استخراجها من خطب و محاضرات و آثار الشهيد مطهري، و هي تُعبّر عن عُصارة أفكار و آراء صاحبها، و تبين كُنّه فحواها و جدواها دون تزييف أو طمس لحقيقتها و واقعها؛ فهي حقاً عيّنات أمينة من تلك الرؤي و المبادئ التي تبناها الشهيد مطهري و احتوتها آثاره العديدة دون تعسّف أو إفراط أو تفريط.

ب: الإصرار و الالاحاح الشديد الذي عبّر عنه الكثير من أخواتنا العرب الفضليات و إخواننا العرب الكرام للاطلاع و التعرف، ولو بإيجاز، على كلّ آثار الأستاذ الشهيد مطهري و نتاجه العلمي التليد. و بهذا الكتاب تلبى دار نشر صدرا رغبة هؤلاء الأعرء الكرام ليتعرفوا أكثر فأكثر على مجموع ما تحدث به لسانه العفيف و خلاصة ما سطره قلمه الشريف فى شتى الميادين من: عقيدة و كلام و فقه و حقوق و سير و تراجم و اجتماع و

سياسة و اقتصاد و فلسفة و تفسير و عرفان و أخلاق و تاريخ و فلسفة تاريخ و ما إلى ذلك من مجالات.

و بدوري، فقد لبّيت دعوة دار نشر صدرًا اقتناعاً بالأسباب السابقة الذكر، فضلاً عن حافزي الذاتي و رغبتي الشديدة في التعرف عن قرب على كيفية تعامل هذه الشخصية العبقريّة مع هذه العلوم و المعارف و كيفية توظيفه لها في خدمة المجتمع بعامّة و المجتمع الإسلامي بخاصّة؛ إذ قد دُهِشت بدوري منذ أن وعيت نفسي و أيقظت هذه الآثار و حرّكت جزءاً كان خافياً من حياتي، بهذا الكم الهائل و الانجاز العظيم الذي تجلّى في خطبه و محاضراته و كتبه و مقالاته. فكم من وقت بذله؟! و كم من جهد كرّسه؟! ليتحقق كل ذلك؛ و هو الذي كان، و بشهادة الجميع و تصريح و تأكيد القاضي و الداني، أميناً فيما يقول و يكتب، فلا يتحدث إلا بما يعرف، و لا يكتب إلا عمّا يعلم.

و ها هو الشهيد مطهري، و من أجل محاضرات قليلة معدودة رغب في إلقائها في حسينية الإرشاد بطهران خلال أسبوعين من شهر رمضان المبارك، يؤكد على أنه كان يُكثر من مطالعته و قراءاته الخارجية قبل مبادرته لتلك المحاضرات، فنراه يقول:

«قد دَوّنت منذ فترةٍ ملزماً تحت عنوان: محرقة الكتب في إيران و مصر، و منذ أعوام و أنا أبحث و أطلع في موضوع إحراق الكتب و المكتبات في مصر و إيران».

و أخيراً، أغتتم الفرصة لأقدّم و افر الشكر و الثناء للأستاذة الفاضلة الدكتورة فاطمة ملايم التي رافقتني الدرب في مسيرة ترجمة هذا الكتاب، فقدمت خير الزاد، فجزاها الله عمّا قدّمته خير الجزاء.

كما أقدّم خالص الشكر و الامتنان للأستاذ الدكتور صادق خورشاني الذي تفضّل مشكوراً بمراجعة هذه الترجمة بكل صدق و أمانة و دون كلل أو ملل، فجزاه الله «جلّ و علّاً» خير الجزاء.

و آملُ في أن يجد القراء الكرام بُغيتهم في هذا الكتاب، وأن يطلّوا من خلاله على الجوانب المضيئة في هذه المستخلصات.

والمستعان ربي

وحيدة مطهري

عضو الهيئة العلمية بجامعة الزهراء (س)

نبذة عن سيرة الأستاذ الشهيد آية الله المطهري

ولد الأستاذ الشهيد في ١٣ من شهر بهمن ١٢٩٨ هـ. ش / فبراير (شباط) ١٩١٩م / ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٨ هـ. ق، بمدينة فریمان في محافظة خراسان، على بعد (٧٥ كلم) من مدينة مشهد المقدسة. وقد نشأ وترعرع في بيت أصالة وسؤدد، وعاش في كنف أسرة دينية عريقة. وبعد أن طوى فترة طفولته، ألحقه ذووه بأحد كتاتيب مدينته ليتلقى فيه علومه الأولى من مقدمات في العلوم العربية و تمهيدات في تعلم القراءة و الكتابة. ولم يكد يبلغ الثانية عشرة من عمره حتى بادر إلى مغادرة مسقط رأسه فریمان ليتجه صوب مدينة الروضة الرضوية، مدينة مشهد المقدسة، أملاً في أن يلتحق بحوزتها العلمية الدينية؛ وقد تحقق له ذلك، فانهمك فيها بتلقي العلوم الدينية و دراسة مقدمات العلوم الإسلامية.

و في عام ١٣١٥ هـ. ش، عزم على الرحيل الى مدينة قم المقدسة على أمل أن ينخرط في حوزتها العلمية الدينية ليواصل الدرب في مسيرة دراساته العلمية و الدينية؛ وقد تم له ذلك، على الرغم من أن أصدقاءه و ذووه قد نصحوه آنذاك بعدم الرحيل إليها، و ذلك لما كانت تتعرض إليه الحوزات العلمية الدينية من ضغوطات على يد الشاه رضاخان الذي كان يتصدى بشدة و عنف لرجال الدين و يخالف بصلف و تعسف علماء الحوزات و طلبتها.

و إبان التحاق الأستاذ الشهيد بالحوزة العلمية الدينية بقم، كان قد

توفي بالتو والتحق بالرفيق الأعلى مؤسسها الجليل القدر والعالم النحرير آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي؛ فخلفه في رياستها وتولي مسؤولياتها العلمية والإدارية ثلاثة من كبار مدرسيها وأجلّاء آياتها العظام، وهم: آية الله السيد محمد حجت، وآية الله السيد صدرالدين الصدر، وآية الله السيد محمد تقي الخوانساري.

وقد كان الأستاذ الشهيد أثناء إقامته في مدينة قم المقدسة التي امتدت لخمس عشرة عاماً، يواظب على الحضور في مجالس دروس الآيات العظام لينهل من معين علمهم الغزير، أمثال: آية الله البروجردي، في الفقه والأصول؛ والإمام الخميني (قدس سره)، في فلسفة الملاصدرا و العرفان والأخلاق والأصول لمدة اثني عشر عاماً؛ والعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، في الفلسفة: الشفاء لابن سينا وغيره من الآثار والبحوث والدروس الأخرى. وقبل أن يهاجر آية الله البروجردي إلي مدينة قم المقدسة، كان الأستاذ الشهيد يتردد أحيانا على مدينة بروجرد ليحضر مجالس دروسه هناك. كما كان يبادر وباستمرار إلى الحضور في مجالس الدروس الأخلاقية و العرفانية للمرحوم آية الله الحاج الميرزا علي آقا الشيرازي.

و يمكننا أن نشير إلى البعض الآخر ممن نهل من معينهم، ومنهم: آية الله السيد محمد حجت، في الأصول؛ و المرحوم آية الله السيد محمد المحقق داماد، في الفقه.

وقد كان للأستاذ الشهيد المطهري، فضلاً عن سعيه الدؤوب في اكتساب العلوم، دور مشهود في النشاطات الاجتماعية والسياسية أثناء إقامته في مدينة قم المقدسة، ومنها: مشاركته الفعالة في حركة «فدائيان اسلام» = فدائيو الإسلام». وقد غادر الأستاذ الشهيد مدينة قم المقدسة في عام ١٣٧٣ هـ.ش متوجهاً إلي طهران بعدما ذاع صيته آنذاك، وعُدّ من مشاهير مدرسي الحوزة العلمية ممن عقدت عليهم الآمال والطموحات.

فبادر إلي التدريس في مدرسة مروى، وشرع يؤلف بواكير آثاره، ويلقي أولى محاضراته العلمية فيها.

وفي عام ١٣٣٤ هـ.ش أقام الأستاذ الشهيد المطهري أول جلسة للتفسير في جمعية الطلاب الجامعيين الإسلامية. كما بدأ في العام نفسه بالتدريس في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية (كلية المعقول والمنقول سابقاً) التابعة لجامعة طهران. وفي سنتي ١٣٣٧ و ١٣٣٨ الهجريتين الشمسيين اللتين تشكلت فيهما «جمعية الأطباء الإسلامية»، كان الأستاذ الشهيد من أساتذتها و محاضريها الرئيسين. ثم أصبح فيما بعد محاضرها الوحيد و الفريد طوال عشرة سنوات منذ عام ١٣٤٠ هـ.ش و حتي عام ١٣٥٠ هـ.ش؛ و قد أثمرت محاضراته فيها نتاجاً قيماً من البحوث و الدراسات.

و حينما انطلقت الحركة الإسلامية سنة ١٣٤١ هـ.ش بقيادة و زعامة الإمام الخميني (قدس سره)، فقد وقف الأستاذ الشهيد إلى جانب الإمام الخميني (قدس سره) بكل نشاط و حيوية، و بشكل يمكننا أن نعد تنظيم نهضة الخامس عشر من شهر خرداد في طهران، و التنسيقات التي جرت في طهران بين الإمام الخميني (قدس سره) و بين الأستاذ الشهيد، هي مدينة لما بذله الأستاذ و أصدقائه من جهود جبارة. و قد تم إلقاء القبض علي الأستاذ مباشرة إثر محاضراته المثيرة التي القاها ضد الشاه محمدرضا في مساء نفس اليوم، أي في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم الأربعاء في الخامس عشر من شهر خرداد عام ١٣٤٢ هـ.ش. و قد نقل على الفور إلى السجن الموقت في قسم الأمن و الشرطة، و زجّ فيه مع عدد من علماء الدين النشطين في طهران، إلي أن أطلق سراحه مع بقية من معه من رجال الدين بعد ٤٣ يوماً قضاها في السجن، و ذلك إثر هجرة علماء الدين و زحفهم صوب طهران من جميع أقطار البلاد و أنحاءها، و بعد ضغوط متواصلة قامت بها الجماهير الغفيرة.

و بعد أن تشكلت «الجمعيات الإئتلافية الإسلامية»، فقد تولّى الأستاذ مسؤولية قيادة هذه الجمعيات مع عدد من الشخصيات الدينية بإيعاز وأمر من الإمام الخميني (قدس سره). و حينما تمّ اغتيال حسنعلي منصور، رئيس الوزراء آنذاك، على يد الشهيد محمد البخارائي الذي كان له حضور نشط في مجالس دروس الأستاذ الشهيد، تم التعرف على كوادر قيادة «الجمعيات الإئتلافية الإسلامية»، وألقي القبض عليهم، و حيث أن القاضي الذي تولى البت في ملف هذه القضية، كان قد تتلمذ سابقاً و لفترة على يد الأستاذ الشهيد في مدينة قم المقدسة، بادر إلى ابلاغ أستاذه بمجزيات الأمور، و عبّر في بلاغه بأنني قد وفيت بدين و حق الأستاذية و التلمذ؛ و عليه نجا الأستاذ بروحه من مهلكة كانت تترصده.

و بعد ما تم نفي الإمام الخميني (قدس سره) إلى خارج الوطن، تزايدت مهام الأستاذ الشهيد و رفاقه و تنامت مسؤولياتهم الجسام. و في هذه الأوقات العصيبة واصل الأستاذ الشهيد و بحميه جهوده في الكتابة و تأليف الكتب في موضوعات كان المجتمع بأمس الحاجة إليها، كما استمر في إلقاء المحاضرات في شتى الجامعات، و في «جمعية الأطباء الإسلامية»، و «مسجد هدايت»، و «مسجد جامع نارمك». و أماكن و مراكز عديدة أخرى.

و بصورة عامة، فإن الأستاذ الشهيد الذي كان يتبني أطروحة إقامة حركة إسلامية و يذهب إلى هذا الضرب من الحركات لا إلى أية حركة أخرى، قد بذل مساعي عقديّة جبارة لأسلمة مضمون هذه الحركة و محتواها، و تصدي بكل جدّ و صرامة للمسارات و الاتجاهات المنحرفة و المعوجة.

و في عام ١٣٤٦ هـ.ش أقدم الأستاذ الشهيد و بتعاون مع عدد من الرفاق و الأصدقاء على تأسيس «حسينية الإرشاد» في العاصمة طهران، و يمكننا أن نعدّه بحق بأنه هو وحده المؤسس الحقيقي لهذه الحسينية

الشهيرة. ولكنه في نهاية المطاف قدم استقالته في عام ١٣٤٩ هـ.ش، و استقال عن منصبه و عضويته في مجلس إدارة هذه الحسينية على الرغم من كل الجهود و المساعي التي بذلها في تشكيلها و صيرورتها، و رغم كل الآمال الجمّة التي حدثت به و عقدها على مستقبلها، إذعاني حقاً كل العناء و تحمل جل المشاق و سف العلقم من أجلها طوال سنوات عضويته في رئاسة مجلس إدارتها.

و قد كان السبب في استقالته تلك، هو غطرسة و تعسف أحد أعضاء مجلس إدارة الحسينية، و هو السيد ناصر مينا جي، و غطرسته و انفراده بالرأي و حيلولته دون تنفيذ المشاريع التي كان يقترحها الأستاذ الشهيد، و منها: تأسيس مجلس استشاري لرجال الدين يتولى الإشراف على الفعاليات و الأنشطة العلمية و الدعوية للحسينية.

و في نفس تلك الفترة، و بالذات في عام ١٣٤٩ هـ.ش، بادرت السلطات آنذاك الى القاء القبض عليه بسبب إصدار بيان وقّعه كلّ من الأستاذ نفسه و العلامة الطباطبائي الحاج السيد أبو الفضل المجتهد الزنجاني، و قد دعوا فيه بجمع التبرعات لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، و قد أذاع الأستاذ ذلك البيان و أعلنه في محاضرة ألقاها في الحسينية. و قد زج به لفترة قصيرة في زنزانة في السجن. و قد تولي منذ عام ١٣٤٩ هـ.ش و حتى عام ١٣٥١ هـ.ش مسؤولية الإشراف على البرامج الدعوية لمسجد الجواد. و قد كان الأستاذ محاضراً في هذا المسجد الى أن تم وقف و منع انشطته و هكذا أنشطة حسينية الإرشاد بعده. و حينها ألقى القبض على الأستاذ مرّة أخرى و قضى مدّة في الاعتقال.

و بعد اطلاق سراحه قام الأستاذ بعد ذلك بالقاء محاضراته في «مسجد جاويد» و «مسجد أرك» و غيرها من المساجد ب طهران. و بعد فترة تم وقف أنشطة مسجد جاويد أيضاً. و في عام ١٣٥٤ هـ.ش منع الأستاذ و حظر عليه إلقاء محاضراته في المساجد. و استمر هذه الحظر

حتى فترة انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

من أهم ما قام به الأستاذ من خدمات طوال حياته المباركة، هو عرضه الإيديولوجية الإسلامية الأصيلة عن طريق التدريس وإلقاء المحاضرات و تأليف الكتب. وقد بلغ هذا الأمر ذروته خلال سنوات ١٣٥١ إلى ١٣٥٧ هـ.ش، وذلك نظراً لتزايد أنشطة دعايات الاتجاهات و الأحزاب اليسارية و بروز نزعات و أحزاب يسارية إسلامية و نشأة و رواج ظاهرة الاتجاهات التلقيفية الانحرافية الدخيلة. و قد كان الأستاذ الشهيد أول شخصية بعد الإمام الخميني (قدس سره)، تفتن إلى خطر زعماء منظمة «مجاهدين خلق إيران = مجاهدي الشعب في إيران» و منع الآخرين و حذرهم من التعاون و التواصل مع هذه المنظمة، بل حتى أنه تنبأ بنشوء و حدوث تغيير في إيديولوجيتها و عقائدها.

و خلال هذه الإعوام و بتوصية و إيعاز من الإمام الخميني (قدس سره) على التدريس في الحوزة العلمية في مدينة قم، كان الأستاذ يسافر إليها بمدة يومين من كل أسبوع. و يلقي فيها محاضرات و دروس مهمة. و تزامناً مع تدريسه في قم، كان منهمكاً أيضاً بالتدريس و إلقاء محاضراته في منزله و أماكن أخرى بطهران.

و في سنة ١٣٥٥ هـ.ش تقاعد عن عمله في كلية الإلهيات قبل الموعد الرسمي، و ذلك إثر نزاع جدّي وقع بينه و بين أستاذ شيوعي في نفس الكلية!. و خلال هذه السنوات قام الأستاذ بتأسيس «جمعية علماء الدين المجاهدين بطهران»، و ذلك بمساعدة عدد من الشخصيات البارزة من علماء الدين، أملاً في أن يؤسس علماء الدين في سائر المدن من مثل هذه المؤسسة و في الحقيقة، وإن كان التواصل بين الأستاذ و بين الإمام الخميني يجري و يستمر بالمكاتبة و المراسلة و غيرها من الوسائل الأخرى لكنه وفق سنة ١٣٥٥ هـ.ش في أن يسافر إلى نجف الأشرف ليستشير (قدس سره) ضمن زيارته و لقائه به في الأمور المهمة المرتبطة

بالنهضة و الحوزات العلمية الدينية. و بعد إستشهاد آية الله السيد مصطفى الخميني (قدس سره) و شروع مرحلة جديدة من النهضة الإسلامية أوقف الأستاذ نفسه كلية في خدمة النهضة، و أدى دوراً مهماً و أساساً في جميع مراحلها. و في أثناء إقامة الإمام الخميني (قدس سره) في باريس بفرنسا، سافر الأستاذ الى تلك البلاد حيث التقى بالإمام (قدس سره) و تبادل الآراء بشأن القضايا المهمة للثورة. و في نفس هذه السفارة أو كَلَّ الإمام (قدس سره) إليه مهمة و مسؤولية تشكيل «مجلس قيادة الثورة الإسلامية». و عند عودة الإمام الخميني (قدس سره) إلى ايران الترم الأستاذ شخصياً بقبول مسؤولية «لجنة استقبال الإمام قدس سره». و هكذا وقف الأستاذ الشهيد دوماً الى جوار الإمام الخميني (قدس سره)، قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن، قبل الثورة و حين انتصارها و بعدها، و قد كان مستشاراً أميناً صدوقاً للإمام (قدس سره)؛ إلي ان استشهد برصاصة غدر أطلقها صوب رأسه أحد أعضاء الجماعة الضالّة الجانية «جماعة الفرقان»، في ليلة ليلاء، في الساعة ٢٢/٢٠ دقيقة، يوم الثلاثاء، في الحادي عشر من شهر أربيهشت عام ١٣٥٨ هـ.ش حينما كان مترجلاً و عائداً لتوه من إحدى الجلسات الفكرية و السياسية. و هكذا فجع الإمام الخميني (قدس سره)، و فجعت الأمة الإسلامية باستشهاد شخصية كبيرة كانت الأنظار تتطلع إليها، و كانت الآمال معقودة عليها؛ فسلام الله على روحه الطاهرة و المطهرة و رضوانه عليها.

الخطابات

خطاب الإمام الخميني رحمة الله عليه بمناسبة استشهاد آية الله المطهري

● و بدوري أعزي، و أبارك في نفس الآن، للإسلام و أوليائه العظام و الأمة الإسلامية بعامه و الشعب الإيراني الباسل بخاصة؛ نعم أعزيتهم جميعاً بهذا المصاب الجلل في استشهاد هذا الشهيد الجليل و المفكر و الفيلسوف و الفقيه التحرير، سيادة المرحوم الحاج الشيخ مرتضى المطهري (قدس سرّه)؛ أعزيتهم في استشهاد شخصية بذلت جلّ عمرها الشريف و حياتها القيمة في سبيل تحقيق أهداف الإسلام المقدسة السامية، و تصدت و بكل صرامة و تحد لكل الانحرافات و معاول الهدم؛ أعزيتهم في شهادة رجل قلّ مثاله و ندر نظيره في مجالات معرفة الإسلام و شتى ضروره و فنونه المختلفة و كذا في معرفة القرآن الكريم. وها أنا ذا قد فقدت ابناً عزيزاً عليّ للغاية و أجلس معزياً في تأبينه؛ فقد كان من الشخصيات التي تُعد حصيلة عمري و نتاج حياتي. وها هو الإسلام و قد ثلم باستشهاد هذا الابن البار المعطاء و العالم الخالد، ثلثة لا يمكن سدها كلية و لا يمكن أن يحل محلها شيء آخر.

كما أبارك لهم أيضاً بامتلاكهم لمثل هذه الشخصيات المتفانية في العطاء، و التي استطاعت أن تضيء بتجلياتها المنيرة و أن تشع بأنوارها

الساطعة في العالم ولا تزال سواء في حياتها الكريمة و سواء في معاتها المشرفة.

نعم أهنيء الإسلام العظيم، ذاك الدين المرابي للبشرية جمعاء، وأبارك للأمة الإسلامية هذا السعي الذي بذلته في تربية و تنشئة مثل هؤلاء الأبناء الذين وهبوا الحياة للأموات و أحيوهم بأشعاعاتهم المستنيرة و أضاءوا الظلمات بأنوارهم الساطعة.

و إني، و إن فقدت ابناً عزيزاً و هو بضعة مني، إلا أنني اعترت و افتخر بأن الإسلام و لا يزال يحتضن من مثل هؤلاء الأبناء الذين وهبوا أنفسهم له.

و ها هو الشهيد المطهري قد رحل عنا و التحقق بالرفيق الأعلى، و قد كان حقاً فريداً في صفاء روحه و رسوخ إيمانه و فصاحة بيانه؛ و على الحاقدين أن يعوا أنه باق بشخصيته الإسلامية و العلمية و الفلسفية رغم استشهاده و ستبقى هذه الشخصية و لن تطمس معالمها رغم رحيله.

و ليعلم الإرهابيون بأنهم لا يتمكنون من اغتيال الشخصية الإسلامية للمسلمين و لرجال الدين، و أن استشهاده هؤلاء الكبار لا يؤثر على الشعب الإيراني إلا أنه يجعله يواجه الفساد و الاستعمار و السلطة المطلقة أكثر صموداً و مناضلةً و أسرع مما كان عليه في السابق بمشيئة الله تعالى. إنه قد وجد طريقه و سبيله و لن ينسحب من الكفاح حتى يقتلع الجذور الفاسدة للنظام الملكي السابق و ذيلولة المنحوسة. إن الدين الإسلامي قد ارتقى بتضحية هؤلاء الأبناء الأعزاء، و ببذل حياتهم. قد كانت خطة الإسلام دائماً من عصر نزول الوحي على الرسول ﷺ إلى يومنا هذا قائمة على أصل الشهادة المرافقة بالشجاعة و الشهامة و القتال في سبيل الله و في سبيل المستضعفين قد تصدّر على قائمة البرامج و المشاريع الإسلامية حيث تشير الآية الكريمة إلى هذا المعنى و تقول: ﴿و ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله و المستضعفين م الرجال و النساء و الولدان﴾. (النساء / ٧٥)

إن هؤلاء الإرهابيين الذين قد ذاقوا مرارة الموت والفشل يحاولون عبثاً أن ينتقموا بزعمهم الباطل من المجاهدين في سبيل الله، وأن يرهبهم بهذه التصرفات الإنسانية، فيبس ما ظنّ هؤلاء العاشمين. فبكل قطرة من قطرات الدماء التي تراق على الأرض يقوم عدد كثير من المناضلين الرباطي الجأش الثابت العزيمة.

أيها الإرهابيون اعلّموا بأن اغتيال مثل هذه الشخصيات الكبيرة لا يمكنكم من إعادة الجور على هذا الشعب وإعادة الإغارة عليه إلا أن تغتالوهم جميعاً. لا تراجع عن الساحة الشعب الذي قد نهض بمعتقداته و بإيمانه إلى الله تعالى لإحياء الإسلام. بمواجهة مثل هذه الجهود الواهية التي ترمون إليها. فنحن مستعدون لبذل النفس والتضحية والاستشهاد في سبيل الله تعالى. وأنا أعلن يوم الخميس الثالث عشر من شهر أربيبهشت سنة ١٣٥٨ هـ. ش كيوم الحداء العام لذكرى استشهاد تلك الشخصية المتفدية بنفسها، وذلك المجاهد في سبيل الإسلام والأمة الإسلامية، وأما أنا فأعزي نفسي في هذا المصاب في المدرسة الفيضية في يومي الخميس والجمعة، وأسأل الله تعالى الرحمة والغفران لذلك السليل العزيز للإسلام، والعظمة والعزة للدين الإسلامي العزيز. والسلام على الشهداء في سبيل الحق والحرية.

روح الله الموسوي الخميني

٥٨/٢/١٢

محاضرة الإمام الخميني (ره) في المدرسة الفيضية بمناسبة استشهاد الأستاذ المطهري

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

إحدى الفوارق الجذرية بين مدرسة الإسلام، المدرسة التوحيدية، و بين المدارس الانحرافية و الإلحادية تتمثل في أنّ المسلمين الكبار يعتبرون الشهادة فوزاً عظيماً لأنفسهم، كما أشارت الآية الكريمة إلى هذا المعنى حيث تقول: ﴿يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً﴾. إنهم يستقبلون الشهادة لاعتقادهم بوجود عوالم وراء هذا العالم الطبيعي، و هي تكون طبعاً أفضل من هذا العالم و أنور منه. و المؤمن أيضاً يرى نفسه سجيناً في هذه الدنيا مادام يعيش فيها و لا يتخلص من هذا السجن إلا باستشهاده. و هذا هو الفارق المبدئي بين مدرسة التوحيد و المدارس الأخرى. أنّ شبابنا راغبون في الشهادة، و علماءنا الملتزمون في طبيعتهم دائماً. إنما يخاف من الموت أو الشهادة من ليس عنده اعتقاد بيوم القيامة، نحن و أبناء مدرسة التوحيد لانفزع من الاستشهاد و لن نخاف أبداً.

ندعو هؤلاء الإرهابيين ليختبرونا، كما قاموا باختبارنا من قبل. و على تعبير الحديث «يؤيد هذا الدين برجل فاجر» ذلك الحديث الذي قد أخرج إلى حيز العمل و تحقّق فعلاً بمشيئة الله تعالى، و قد أيد هذا الدين بواسطة محمدرضا ذلك الرجل الفاجر، رغم أنه، على أنه كلما ازداد الظلم

و التعدي ازداد الدين عدلاً و تأييداً. و الظالم مازال و لايزال يؤيد دين العدل بتحكمه و بتصرفاته التعسفية و بجوره.

و فرعون أيد دين موسى بتمردّه و تكبره، و مثله فعل أبوسفیان في شأن دين الرسول الأكرم ﷺ بعصيانه عليه. و هكذا بالنسبة إلى محمدرضا الذي أيد الإسلام بعصيانه و تعديّه و جوره، كما يؤيد هذا الدين من جانب شرائح المفكرين و رجال الدين و الآية الكريمة تشير إلى هذا المعنى و هي تؤيد: أنّ الدين الإسلامي، هو دين الله تعالى، هو يؤيد برجل فاسد فاجر. فقد أيدت ثورتنا بإراقة دم عزيزنا. فلتحى هذه الثورة و لتبق هذه الحركة التي يستدعى بقاءها إراقة دماء كهذه الدماء. أريقوا دماءنا تستمر حياتنا، أقتلونا، فهو يؤدي إلى وعى شعبنا و أمتنا أكثر فأكثر، فلا نحن نخاف من الموت، و لا أنتم تنتفعون من موتنا بشيء.

إنّ اغتيالكم مفكرينا في سواد الظلام لا يدلّ على شيء إلا على عجزكم، على أنه ليس لديكم شيء من المنطق. فلو كنتم من أهل المنطق لتمسّكتم بالحوار و المذاكرة و الاستدلال و الحجّة في الأمر. المنطق عندكم ليس إلا الاغتيال و الإرهاب، بينما الإسلام - و هو دين الاستدلال و المنطق، يعتبر الإرهاب و الاغتيال باطلاً - يعتمد على المنطق و الاستدلال. إن اغتيال شخصياتنا و رجالنا الكبار أفضى إلى تأييد إسلامنا، و عادت الحياة إلى نهضتنا و إلى جميع شرائح الشعب الإيراني، و لو أصيبت بشيء من الرخوة و الوهن لأعيدت الحياة إليها. و لو لم يكن استشهاد هذا الرجل الكبير أو لو مات على سريره لما تأيد هذا الأمر، و لما أدّى إلى نهوض هذا الموج العظيم. فالיום نلاحظ موجاً عظيماً قد انبعث في جميع أقطار البلاد في العالم، العالم الذي يولع أهله بالإسلام. أيها الأخوة لا تخافوا من الموت:

ذلك الذي عد الموت تهلكة أما أخذ بنهي «لا تُلّفوا»
الموت ليس تهلكة، بل هو الحياة ذاتها، و الآخرة ليست إلا الحياة، كما أنّ

الدنيا هي الممات، فلاتخافوا من الموت. وأنا أعرف بحق أنكم لن تخافوا من الموت أبداً، فليخف من الموت من يراه هلاكاً و فناء. كيف يفترّ المسلم أو العالم من الموت و المدرسة الإسلامية و الدين الإلهي باق و النهضة باقية و الثورة تأخذ طريقها إلى الأمام، إلى أن تقتلع هذه الجذور الفاسدة، و تحبط جميع المؤامرات الواهية. أيدكم الله تعالى اخواننا و أخواتنا، و أنتم مفيدون و نافعون للإسلام، لما و جهتم جميعاً أمر النهضة في مسيرها، و الآن أسرعوا إلى الأمام متحدين.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

خطاب (بيان) الإمام الخميني (رحمة الله عليه)
بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الأستاذ المطهري

بسم الله الرحمن الرحيم

انتصرت الثورة الإسلامية بمشيئة الله و منحنا تبارك و تعالی التوفيق، و تأسست المؤسسات الإسلامية الواحدة تلو الأخرى، بهدوء و نجاح خلال سنة واحدة تقريباً، على الرغم من حقد الحاقدين الإرهابيين المغامرين، مع أننا لن ننس ما أصاب أمتنا الإسلامية و الحوزات الإسلامية و العلمية من الخسائر التي وجهها إلينا المنافقون المعاندون للثورة الإسلامية، مما يتعذر تعويضها و استدراكها. و منها الإغتيال الفاتك للمرحوم العالم الإسلامي العظيم القدر حجة الإسلام الحاج الشيخ مرتضى الشهيد المطهري رحمة الله عليه. و ليس بوسعي أن أعبر عن مدى أسفي و حزني العميق لاستشهاد هذه الشخصية العزيزة و عمّا أصاب مشاعري و عواطفي من فقدان هذا العزيز. كل ما أستطيع أن أعرض عليكم فيما يتعلق بهذه الشخصية هو أنه قدّم خدمات و منجزات قيّمة إلى الإسلام و العلم. و مما يثير أسفنا هو أنّ الأيدي الخائنة انتزعت هذه الشجرة المثمرة من الحوزات العلمية و الإسلامية و حرمت جميع الأمة الإسلامية من ثمارها القيّمة.

كان المطهري ولداً عزيزاً عليّ و حصناً حصيناً للحوزات الدينية و العلمية، و خادماً نافعاً لجميع الأمة و البلاد. رحمة الله عليه و أسكنه في

جوار الخادمين الكبار للإسلام.

وأما ما نسمعه في هذه الأيام فهو أنّ معاندي الإسلام و الفئات
الحاقدة على الثورة يتآمرون و يسعون إلى أن يحرموا الطلاب الجامعيين
الأعزّاء من آثار هذا الأستاذ الفقيه و مؤلفاته بدعياتهم العنيدة المعاندة
للإسلام. لذلك أنا أوصي هؤلاء الطلاب و شريحة المثقفين الملتزمين أن
لا يدعوا مؤلفات هذا الأستاذ العزيز تصبح مهجورة بمثل هذه المؤامرات
الإنسانية. أرجو من الله تعالى التوفيق و النجاح للجميع.

و السلام على عباد الله الصالحين

روح الله الموسوي الخميني

١٣٥٩/١/٣٠

خطاب الإمام الخميني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد آية الله المطهري

بسم الله الرحمن الرحيم

تصادف هذه الأيام الذكرى الثانية لاستشهاد شهيد مطهر قد ترك في عمره القصير آثاراً ومؤلفات خالدة عكست أشعة ساطعة دالة على ضميره الواعي وروحه المولعة بالحب إلى المدرسة الإسلامية؛ ذلك الرجل الذي قام بتربية المجتمع و تهذيبه بقلمه المتدفق و الفائض و أفكاره الفنية و العميقة و ذلك بتحليل القضايا الإسلامية و تبين الحقائق الفلسفية، بلغة مخاطبيه اليومية و العادية، دون أيّ تشويش و اضطراب. جميع آثاره و مؤلفاته، المكتوبة منها و المنقولة، و محاضراته التعليمية و مثيرة للانعاش دون أيّ استثناء.

كما أنّ وصاياه و مواعظه التي كانت تنبع من قلبه الطافح بالإيمان و المعتقدات الإسلامية تفيد جميع شرائح المجتمع، من الخواص العارفين و العاميين و تثير فيهم الإنعاش.

كان من المرجوّ أن نجني ثمار العلم و الإيمان من هذه الشجرة المثمرة أكثر مما قد بقي الآن منه، و أن يتربّي علماء كبار للمجتمع في حضنه، ولكن مع الأسف لم تُمهّلنا الأيدي الآثمة، فحرمت شبابنا الأعزّاء من الثمار الطيبة لهذه الشجرة الراسخة. و مع ذلك يجب علينا أن نشكر الله

تعالى على أن ما بقى من هذا الأستاذ الشهيد من الآثار والمؤلفات قد قام اليوم مقام المعلم والمرّبي بفحواها الغني. أستأثر الله الأستاذ المرحوم الشهيد المطهري بنفسه، نرجو من الله تبارك و تعالى أن يحشره مع أوليائه الكبار.

روح الله الموسوي الخميني

١٣٦٠/٢/٩

خطاب الإمام الخميني (ره) بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الأستاذ المطهري

يصادف اليوم ذكرى وفاة المرحوم المطهري رحمة الله عليه، أريد أن أعرض عليكم شيئاً عن هذا الشهيد المرحوم المطهري الذي كان شخصاً واحداً جُمعت فيه خصائص متميزة، وقلما نجد أحداً مثله قد قدم خدمات كما قدمها المطهري إلى أجيال الشباب وغيرهم. كل ما بقي منه من المؤلفات والآثار تعتبر نافعة وقيمة دون أي استثناء. أنا لا أجد ممن أعرفه من تكون آثاره جميعاً جيدة ومفيدة بدون استثناء. لكن المطهري فان جميع مؤلفاته و آثاره نافعة و جيدة بدون استثناء، إنها مهدية للبشر. قد قدم هذا الرجل العظيم الشأن خدمات جليلة إلى هذا البلد، في ذلك الجو الخانق. أرجو من الله تبارك و تعالى بحق رسوله الأكرم (صلى الله عليه و آله) أن يحشره معه إن شاء الله.

خطاب العلامة الطباطبائي (رحمة الله عليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحى اليوم ذكرى استشهاد شخصية علمية فلسفية أغرقت عالماً في الحسرة والحزن باستشهاده وفجعت عالم الفضل والعلم بدمائه. كان المرحوم المغفور المطهري، ذلك العالم المفكر والباحث المحقق، يتمتع بذكاء فائق وأفكار ثاقبة و ذهن واقعي. إنه ترك لنا مؤلفات و تحقيقات حول الموضوعات العلمية والقضايا الاستدلالية تنطوي عليها آثاره و كتبه التي تثير الإعجاب.

أنه يوجه إلى الراغبين في العلم والفلسفة خطاباً واضحاً وذلك بفضل تاريخ حياته القيمة والسعيدة والمشحونة بالمساعي والجهود العلمية وأفكاره الفلسفية، و يدعوهم بهذا الخطاب أن لا يكفوا عن الجهد والاجتهاد للوصول إلى الكمال، و لا ينسوا الجهد العلمي والكمالي، و هو أفضل أمتعة للبشر في عالم الحقائق، بل عليهم أن يسرعوا إلى الحياة المعنوية السامية الإنسانية الخالدة مادامت الدنيا باقية.

نعم، إن طريقاً ضيقاً يعبده و يفتحه رجل عالم على الحقائق إنما يهب له حياة أبدية هي أسمى من الدنيا و ما فيها.

نبذة من بيانات آية الله الخامنائي القائد العزيز للثورة الإسلامية حول شخصية الأستاذ الشهيد المطهري

- كان الشهيد المطهري مثلاً نادراً لزماننا حقاً؛ أيها السادة أرجو منكم أن تتأملوا في هذا المجال و تدققوا بجدّ و اهتمام شامل. هذا بحر لا ينفذ و حقل متسع. فاجتهدوا في هذا الحقل. أسرعوا للعمل بجدّ، لثرووا الأمة الإسلامية الإيرانية من هذا المنهل الذي لن ينضب أبداً.
- أنا أعتبر نفسي تلميذاً من تلاميذ الأستاذ المطهري و أخبرته بهذا الأمر، فتعجب من كلامي فقال لي: انتم لم تدرسوا عندي، و الحقيقة هي أنني لم أتلمذ عليه، و لكنني أعتقد بأنّ محاضرات الأستاذ المطهري التي ألقاها قبل عشرين سنة صارت حجراً أساساً تكوّنت عليه أفكاره الإسلامية. و ما زالت هذه المحاضرات، و لاتزال. تخضع للطبع و النشر، و هي الآن موجودة و صالحة في اعتقادي و هي بمثابة معلم لمن يرغب في الاستفادة منها، و لمن يريد أن يتعلم شيئاً من الموضوعات و المباحث الأساسية الإسلامية.
- حذاري أن تعتبروا مؤلفات المطهري و كتبه التي خضعت للطبع و النشر مراراً بعد الثورة الإسلامية شيئاً مكرراً، ففي الكلام الحق و الحكمة لا وجود للتكرار.
- و مما لا شكّ فيه هو أنّ آثار ذلك الرجل الكريم لاتزال باقية حية

كذكره، فلا موت لها ولا نفاذ.

● إن ما لا يتعرض للبلاء والاندراس هي الحقائق والمعارف التي مازالت ولا تزال يحتاج مجتمعنا إلى معرفتها وترديدها وحفظها، وهي ليست إلا مضامين وموضوعات انطوت عليها مؤلفات الشهيد المطهري.

● إن هذه المؤلفات والمباحث والمحاضرات التي قد قام بتأليفها ذلك العالم الشفيق والمؤيد من عند الله، كلُّها من الأول إلى الآخر، سواء أكانت المباحث اجتماعية أو فكرية، أو عامة أو فلسفية خاصة، تعتبر ضرورة وحاجة ماسة للمجتمع.

● لا يزال مجتمعنا وأجيال شبابنا والمجتمع الثقافي والعلمي في حاجة إلى معرفة مثل هذه الموضوعات التي فاضت من قلم الأستاذ، ووضعت في متناول أيدي الأمة الإسلامية.

● لو أراد اليوم شبابنا، وطلابنا الجامعيون، ومعلمونا وعمالتنا، أن يتعمقوا في الأفكار الإسلامية ويدققوا فيها ليجدوا حلاً لآسئلتهم، فعليهم أن يراجعوا كتب الأستاذ الشهيد المطهري ومؤلفاته. لذلك يجب علينا أن نمهد الطريق تجاه أفكار الشباب وأجيالهم، أولئك الراغبين المتابعين لمثل هذه الموضوعات. وأفضل أداة للوصول إلى هذا الغرض المنشود يتمثل في الأفكار السامية والفريدة لهذا المجاهد في سبيل الله الذي ضحى بنفسه في هذا السبيل.

● باعتقادي، على الطلاب أن يقوموا بدراسة كتب الإيديولوجية للشهيد المطهري.

● على العلماء والمفكرين أيضاً المباحثة والبحث في هوامش الأستاذ على كتاب مبادئ الفلسفة والمذهب الواقعي للمرحوم العلامة الطباطبائي، ثم تدريسها وتعليمها للطلاب. فمن الضروري أن تخضع آثار الشهيد المطهري ومؤلفاته لدراسة متسعة حوزوية.

● كنت أوصي أصدقائي من الطلاب قبل سنوات وأقول لهم: من يبادر مرة

واحدة بدراسة جميع آثار هذا الشهيد و مؤلفاته، من أولها إلى آخرها، دراسة دقيقة شاملة، تكفيه هذه الدراسة أن يرتقى إلى مستوى عال و رفيع من اقتناء المعارف العميقة الإسلامية و التعرف عليها.

● هناك موضوع آخر قد مر ذكره مراراً، مما أكد عليه الإمام الخميني و أنا أرى التأكيد عليه مفيداً، هو حث الطلاب و تشجيعهم للإقبال على آثار الشهيد و مؤلفاته.

● إنَّ القسم الأعظم من تيار الفكر الإسلامي للثورة و نظامنا الإسلامي قد اعتمد على أفكار الشهيد المطهري، أعنى أنها تعتبر ركائز و أركان مصادر اسلامية استفدنا منها في الأفكار الإسلامية مما أفضى إلى سيادة النظام الإسلامي. أنا أوكد على أننا لو أردنا أن يترسخ هذا النظام في أذهان الأمة و أن تستمر هذه الثورة الشعبية لوجب علينا أن نركز على رواج و نشر أفكار المطهري بين الأمة الإسلامية الإيرانية.

● كل ما نتمكن من ذكره في هذا المجال هو أنَّ المبنى الفكري و الحجر الأساس للثورة قائم على الأسس الفكرية للشهيد المطهري فحسب.

● باعتقادي، أن آثار الشهيد المطهري و مؤلفاته هي المبنى الفكري لهذه الجمهورية.

● أسلوب بسط التطور و الإزدهار الثقافي للمجتمع يتمثل في الاهتمام بآثار الأستاذ المطهري و أنا أرجو أن يتمَّ الاهتمام بهذا الأمر.

● حذاري من أن تؤدي بكم و سوسة الخناسين و دسائس الأعداء المعارضين لأفكار الشهيد المطهري، اولئك الذين انتزعوه منا، إلى الغفلة عن هذه المؤلفات، فتصبح بسببها مهجورة، مع أنني أرى هذا الأمر مستحيلاً و مستبعداً. إن القلوب و الأذهان الراغبة في هذه المؤلفات ستحول دون طرد و زوال هذه المباحث العميقة و العريقة من أذهان المجتمع و من تناول أيديه.

● إن الواجب أن تخضع أفكار الشهيد المطهري للدراسة، دراسة فكرية، و

ذلك يتم باجتماع الباحثين والراغبين في النشاطات العلمية و استخراج آرائه وأفكاره في القضايا المختلفة.

● إن نبوغ الأستاذ الشهيد المطهري أو عبقريته تتمثل في كشفه عن المباحث الجديدة و البديعة مما يدلنا على الطريق الصائب و القويم، فمن الواجب علينا متابعة هذا الطريق إلى أن يُفضي إلى النتائج و المحصّلات القيمة.

● هناك كثير من الموضوعات المطروحة في كتبه و مؤلفاته بحاجة ماسة إلى الدقة و التدقيق، خاصة تلك الموضوعات التي أشار الأستاذ إليها إشارة عابرة، مما هي جديرة للبحث فيه و الدراسة، لتتوصل من خلالها إلى نتائج و آثار إيجابية. و يجب علينا أن نواصل نشاطات الأستاذ.

● من الميَّزات الإيجابية لآثار الشهيد و مؤلفاته و مذهبه الفكري هو أنه كان عارفاً بحاجات المجتمع معرفة دقيقة، و قد اهتم بتدقيق النظر في هذه القضايا ثم بحث فيها و حللها بدقة نظر، و مما يمكن أن نشير إليه في هذا المجال كتاب (أسباب النزعة إلى المادية) و كتاب (جاذبية علي عليه السلام و دافعيته).

● كان الشهيد المطهري (رضوان الله تعالى عليه) يتمتع بنزعة معنوية و سلوكية، و كان من المتضرعين و المناجين إلى الله في منتصف الليالي. كنت عارفاً بهذه الأمور عن كتب، و في آثاره نشمّ أريج هذه الرشحة المعنوية التوحيدية، و السلوكية العرفانية بشكل واضح و محسوس.

التعريف الإجمالي باثار الاستاذ الشهيد المطهري

الحرية المعنوية^١

ينطوي كتاب الحرية المعنوية على مجموعة من خمس عشرة محاضرة ألقاها الأستاذ الشهيد في أزمنة مختلفة. وهي تشترك في كونها جميعاً تتناول قضايا معنوية تُمَّتْ بصلته إلى مقولات إعداد النفس و تهذيبها و تزكيتها؛ وإن تم التطرق أحياناً في ثنايا البعض منها إلى قضايا اجتماعية أيضاً.

ومطالعة الكتاب هذا، فضلاً عن أنها تُعرِّف القارئ على أبعاد شخصية الأستاذ الشهيد وجوانبها المعنوية، فهي تسوقه أيضاً خطوة بعد أخرى إلى إعداد الذات و تهذيب النفس و تزكيتها. و الكتاب في الواقع سير و سلوك معنوي. و من بعض ما طرح في هذا الكتاب من موضوعات، يمكننا أن نذكر ما يلي: الحرية المعنوية؛ و العبادة و الدعاء؛ و الهجرة و الجهاد؛ و عظمة الروح و نبليها؛ مدرسة الإنسانية و....

التعرّف على القرآن الكريم (١، ٢، ٣،، ١٤)^٢

تعد مجموعة كتب التعرّف على القرآن الكريم سلسلة من البحوث و الدراسات التفسيرية التي ألقاها الأستاذ الشهيد قبل انتصار الثورة الإسلامية، و في الغالب منذ عام ١٣٥٠ هـ.ش حتى عام ١٣٥٧ هـ.ش. و يعتبر المجلد الأول من هذه المجموعة تمهيداً و مدخلاً لهذه السلسلة

١. آزادي معنوی.

٢. آشنایی با قرآن کریم.

من البحوث و الدراسات. و قد تناول فيه الأستاذ الشهيد موضوعات مختلفة، مثل: لغة القرآن الكريم، و مخاطبي القرآن الكريم، و العقل من وجهة نظر القرآن الكريم، و ما إلى ذلك.

و قد تم في المجلدات التالية، تفسير آيات من بعض سور القرآن الكريم، مثل: الفاتحة، و البقرة، و الأنفال، و التوبة، و النور، و على وجه التقريب الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

و تمتاز هذه الموضوعات و المباحث اثناء تفسير الآيات القرآنية بأنها تعني بالقضايا الفكرية و الإجتماعية مما يمنحها حداثة و جدّة خاصّة. كما أنّها تتميز أيضاً بأسلوب بيان واضح و سلس و قد نشرت حتّى الآن ثلاثة عشر مجلداً من هذه المجموعة و سيلبغ عددها أربعة عشر مجلداً في القريب العاجل، إن شاء الله.

مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية^١

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من محاضرات الأستاذ الشهيد و حواراته و لقاءاته الصحفية حول الثورة الإسلامية الإيرانية، و قد تم أكثرها إبان انتصار الثورة الإسلامية حتى استشهاد ذلك العالم (الربّاني) (أي حوالي ثمانين يوماً). و قد تم في السابق نشر معظم مباحث هذا الكتاب تحت عنوان «حول الثورة الإسلامية» و «حول الجمهورية الإسلامية» و في هذا الكتاب قد تمت معالجة و دراسة موضوعات، مثل: الحرية و الديمقراطية و العدل الإجتماعي و الاستقلال الثقافي، و ولاية الفقيه وفق أفضل أسلوب و أنجح نهج بحيث يمكننا القول بأنّه لا يوجد كتاب جامع مانع مثله في حقول المباحث الفكرية و ميادينها المرتبطة بالثورة الإسلامية.

مرآة القدح^١

(ديوان الحافظ الشيرازي مع تعاليق الأستاذ المطهري)

يحتوي هذا الكتاب على ديوان الحافظ الشيرازي، المعروف بلسان الغيب، وفق طبعة و تحقيق القزويني له، مصحوبة بتعليقات الأستاذ الشهيد و شروحه التعليمية و التوضيحية التي تؤدّي إلى فهم أجود و وعى أفضل لمفاهيم أشعار الشاعر للقارئ العارف اليقظ القلب، إضافة إلى أنّ الأستاذ الشهيد قد قام بشرح و معالجة أكثر غزليات الشاعر، من حيث الشكل و المضمون على حد سواء، ثم يعرب عن رأيه فيها بصورة عامة، و يصنّفها في أقسام، مثل: الغزليات العرفانية الممتازة، و العرفانية فوق المتوسطة و البسيطة الممتازة... و قد احتوى هذا الكتاب على فهرس أبجدي للموضوعات، و فهرس للآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة أيضاً.

إحياء الفكر الاسلامي^٢

يحتوي هذا الكتاب على خمس محاضرات انطوت تحت هذا العنوان ذاته، و قد أُلقيت في حسينية الإرشاد سنة ١٣٤٩ هـ.ش. و قد تمّ إلقاء الأولى منها في السابع من الشهر الثاني من عام ١٣٤٩ هـ.ش في الذكرى السنوية التي أقيمت تكريماً للمصلح الكبير الإسلامي إقبال اللاهوري، بعنوان: «إقبال و إحياء الفكر الإسلامي». أما محاضراته التالية، فهي: «الرؤية القديمة و المعاصرة للمسلمين في مدى تأثير عمل الإنسان في سعاده»، و «التفكير الحيّ و التفكير الهامد و الخامد»، و «الرؤية الإسلامية حول الزهد و العزلة» و «فلسفة الزهد في الفكرة الإسلامية».

١. آيينه جام.

٢. احياء تفكر اسلامي.

الأخلاق الجنسية في الإسلام و العالم الغربي^١

يشتمل هذا الكتاب على مجموعة من المقالات التي نشرت في مجلة «مكتب الإسلام = مدرسة الإسلام» متسلسلة حوالي سنة ١٣٥٧ هـ.ش. و يتمتع هذا الكتاب بغناء و ثراء مضمونه و سلاسة تعبيره، شأنه شأن سائر الآثار الأخرى للأستاذ الشهيد. و من الموضوعات المهمة التي يتناولها الكتاب، هي: «الأخلاق الجنسية و آراء المفكرين المحدثين»، و «تقييم مبادئ النظام الجنسي الحديث»، و «أسباب تمرد و عصيان القوى النفسية»، و «الديمقراطية في الأخلاق»، و «نضج الشخصية من حيث الفرائز الجنسية».

الإسلام و متطلبات العصر^٢ (١ - ٢)

يتضمن المجلد الاول من هذا الكتاب ستاً و عشرين محاضرة ألقاها الأستاذ الشهيد في شتاء سنة ١٣٤٥ هـ.ش في أمسيات شهر رمضان المبارك في مسجد (اتفاق) في طهران في محاضرات لمجالس عامة و لهذا كانت بلغة و اسلوب بسيط و سليس. و المجلد الثاني من الكتاب يشتمل على المباحث التي ألقاها الأستاذ الشهيد على «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥١ هـ.ش. و كلا المجلدين يتناولان بعامة دراسة كيفية انطباق القوانين الاسلامية و انسجامها مع الأجواء و الظروف الزمنية المختلفة، وفق آليات منضوية في الإسلام نفسه. و من أهم عناوين الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب: «سبب تغيير مقتضيات و متطلبات العصور و الأزمنة»، و «النزعة الأخبائية»، و «الاجتهاد و التفقه في الدين»، و «قانون الملازمة»، و «قضية النسخ و الخاتمية»، و «مكانة العقل في استنتاج الأحكام الإسلامية»، و «المجتمع و التاريخ من وجهة

١. اخلاق جنسى در اسلام و جهان غرب.

٢. اسلام و نيازهاى زمان.

نظر القرآن الكريم».

مبادئ الفلسفة والمذهب الواقعي^١ (٥-١)

كان هذا الكتاب في الأساس مجموعة كتب تتألف من خمسة مجلدات من تأليفات العلامة السيّد محمد حسين الطباطبائي (ره)؛ وقد وضع لها الأستاذ الشهيد مقدمات و تمهيدات و تعليقات و شروح على نصوصها عند تبين موضوعاتها. و قد عولجت أربع عشرة مقالة فلسفية بالدراسة و البحث في هذه المجلدات، منها: الواقعية و المثالية، العلم و الإدراك، مكانة المعلومات، نشأة الكثرة في الإدراكات، الإدراكات الاعتبارية، مباحث الوجود، الالهيات بمعناها الأخصّ.

و مما هو جدير بالذكر في ما يتعلق بالمجلد الرابع من هذه المجموعة، هو أن مباحث هذا المجلد (و هو يتضمن المقالة العاشرة إلى الثالثة عشرة) تم تدوينها بقلم العلامة الطباطبائي تزامناً مع تدوين سائر المقالات، إلا أن تعليقات الأستاذ عليها في ذلك الزمن لما تكتمل بعد. و لهذا نشر هذا المجلد بعد استشهاد الأستاذ الفقيه. و قد أدّت هذه المجموعة دوراً أساسياً و رئيسياً في التصدي للأفكار و المعتقدات المادية؛ و إن كانت هي في الحقيقة تعتبر دورة كاملة عن الفلسفة الإسلامية.

الإمامة و الزعامة^٢

هذا الكتاب يحتوي على ست محاضرات في موضوع الإمامة، قد ألقيت في «لجنة الأطباء الإسلامية»، في شتاء سنة ١٣٤٩ هـ. ش. و عناوين هذه المحاضرات تتمثل في ما يلي بالترتيب: مفاهيم الإمامة و درجاتها؛ الإمامة و تبين الدين بعد النبي ﷺ؛ قضية الإمامة من وجهة نظر كلامية؛

١. اصول فلسفه و روش رئالیسم.

٢. امامت و رهبری.

الآية الكريمة (اليوم يئس) ^١، وقضية الإمامة، الإمامة في القرآن الكريم و الإمامة من وجهة نظر الائمة المطهرين عليهم السلام.

الإمدادات الغيبية في حياة البشر ^٢

هذا الكتاب يتضمن أربعة خطب و مقالة، و عناوين هذه الخطب على الترتيب التالي: لن تغرب شمس الدين قط؛ الإمدادات الغيبية في حياة البشر؛ الإدارة و الزعامة في الإسلام؛ النضج الإسلامي. و عنوان المقالة التي وردت في نهاية الكتاب، هو «حول المحلل»، و قد تمّ فيها نقد فلم «المحلل» الذي عرض سنة ١٣٥٠ هـ.ش.

الإنسان الكامل ^٣

يحتوي هذا الكتاب على محاضرات، قد أُلقيت في ثلاث عشرة جلسة في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٣ هـ.ش، و قد انتظمت بالعنوان نفسه. و قد تناول الأستاذ الشهيد في هذه المحاضرات المتسلسلة موضوع الإنسان الكامل، أولاً: ليبين أنّ الإسلام دين كامل و جامع، و أنّ الإنسان في الإسلام كائن ذو أبعاد متعددة، و أنه قادر على تنفيذ جميع أحكام هذه المدرسة الإلهية بصورة منسجمة و متسقة. ثانياً: ليحفظ الشباب المسلمين و يصونهم من النظرة الأحادية الجانب إلى الإسلام. و بالطبع فقد قام الأستاذ الشهيد بنقد و دراسة آراء سائر المدارس الأخرى في شأن الإنسان الكامل، و منها المدرسة الاشتراكية؛ و المدرسة الوجودية؛ و المدرسة العرفانية؛ و المدرسة العقلية.

١. سورة المائدة، الآية ٣.

٢. امدادهاى غيبى در زندگى بشر.

٣. انسان كامل.

الإنسان والمصير^١

انطوى هذا الكتاب على مقدمة تحت عنوان «أسباب انحطاط المسلمين»؛ وقد ذهب الأستاذ الشهيد في هذه المقدمة الى ضرورة بل وجوب البحث في بعض الموضوعات، ومنها: قضية الاعتقاد بالمصير والقضاء والقدر، مما قد اختلف هذا الكتاب بها. والهدف من معالجة هذا الموضوع، أولاً: هل قضية الاعتقاد بالقضاء والقدر هو من نوع تلك المعتقدات والأفكار التي تسوق المعتقدين بها إلى الخَوَر والوهن والتكاسل؛ وأن من يعتقد بها سيتجه لامحالة للانحدار والانحطاط شاء أو أبى. وذلك وفق ما تقتضيه المبادئ الفلسفية والبرهانية، أم أن هذه العقيدة بالقضاء والقدر ليس لها هذا التأثير السلبي اذا تم تعليمها بأسلوب دقيق وصحيح؟ ثانياً: كيف اهتم الإسلام بتعليم هذه القضية وما هو منهجه فيها؟ وما هو التأثير الذي تركته أو ستركه التعليمات الإسلامية على نفوس أشياع وأتباع هذا الدين؟ وحيث أن الكاتب كان يقصد هذه القضية فقط، فقد تم الإجتناح من التطرق إلى الموضوعات الفرعية والهامشية التي ليس لها ارتباط مباشر مع أهداف وأغراضه.

دراسة كلية للحركات الإسلامية في المائة سنة الاخيرة^٢

وقد انتظم هذا الكتاب في فصلين: الفصل الأول نقد المؤلف فيه مصطلح «الإصلاح» وعالجه بالدراسة والتحليل في الثقافة الإسلامية وهكذا عالج المفهوم الصحيح لمصطلح «النزعة الإصلاحية» في هذه الثقافة الإسلامية ذات النزعة الإنسانية، بمنهجها التقويمي للإنسان، وذلك بعد مراجعة عابرة للحركات الإصلاحية في المئة سنة الاخيرة. وفي الفصل الثاني من الكتاب انصبت الدراسة والبحث تحديداً، على الحركة والنهض

١. انسان و سرنوشت.

٢. بررسی اجمالی نهضت های اسلامی در صد ساله اخیر.

الإسلامية الإيرانية و ماهيتها و هدفها و قيادتها و عوامل آفاتها. و مما أشير اليه من عوامل آفات الحركة، هو: تسلل الأفكار الغربية الدخيلة؛ و النزعة المتطرفة في الحداثة؛ و التقصير في اكمال و بلورة الحركة. و تسرب و تغلغل الانتهازيين؛ و الإبهام و الغموض في المشروعات المستقبلية؛ و ندرة الاخلاص. قد تمّ تدوين هذا الكتاب متزامنا مع بدء المرحلة الاخيرة من الثورة الإسلامية في سنة ١٣٥٦ هـ.ش، مما كان مدعاة لتعرض الأستاذ لاطار كثيرة.

المقولات العشرون^١

يحتوي هذا الكتاب على عشرين محاضرة، قد القاها الأستاذ الشهيد في مجالس و محافل عامة في سنوات ١٣٧٨ إلى ١٣٨٢ هـ.ق المصادف للسنة ١٣٣٨ إلى ١٣٤١ هـ.ش. و قد تمّ نشر هذا الكتاب و الأستاذ الشهيد على قيد الحياة. و عناوين بعض هذه المحاضرات كما يلي: العدل من وجهة نظر الإمام علي عليه السلام؛ و العدل و أساسه في الإسلام؛ و الأسس الأولية للحقوق في الإسلام؛ و فوائد الإيمان و الآثار المترتبة عليه؛ و مكانة العلم في الإسلام؛ و الأسئلة الدينية؛ و العقل و القلب؛ و القرآن و التفكير.

ردود الأستاذ على الانتقادات التي طرحت بشأن كتاب

قضية الحجاب^٢

يحتوي هذا الكتاب على الانتقادات التي أثارها أحد العلماء على كتاب قضية الحجاب، كما ينطوي على اجابات الأستاذ الشهيد و ردوده عليها. و بمطالعة هذا الكتاب يتبيّن للقاري العزيز نهج الأستاذ الشهيد و أسلوبه

١. بيست گفتار.

٢. پاسخ های استاد به نقدهای بر کتاب مسئله حجاب.

الفقهي، كما تكشف مطالعته عن كيفية تصدي الأستاذ الشهيد للأطروحة الإستعمارية الإسلام بلرجال دين إلى درجة أنه قد ضحى بنفسه، من جانب، في سبيل تصديه هذا، و من جانب آخر أنه قد ردع و كبح جماح التخلف والجمود والانغلاق.

المقالات الخمسة عشر^١

يحتوي هذا الكتاب على خمس عشرة محاضرة قد أقيمت في أزمنة مختلفة وأمكنة متعددة، و هي على شاكلة كتابي «المقولات العشرة» و «المقولات العشرون» من الكتب التي نشرت في حياة ذلك المفكر الشهيد. و يتميز هذا الكتاب بموضوعاته المتنوعة و المثيرة للإنتباه ممّا تحتاج إليها البشرية في هذا العصر و يتمتع بالرّصانة و الاتقان شأنه شأن آثار الأستاذ الأخرى. و من أهم الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب، يمكننا أن نشير إلى: قضية النفاق؛ و العلاقات الدولية الإسلامية؛ و جوب الإهتمام بإحياء الشعائر الإسلامية و تجليلها؛ و حركة التحرير الإسلامية؛ الإسلام و الحاجات و المتطلبات العصرية في العالم المعاصر.

المقولات الخمسة^٢

يشتمل هذا الكتاب على خمس مقالات مدوّنة بقلم الأستاذ الشهيد، و تشترك هذه المقالات في أنها تنظر إلى الإسلام و القرآن الكريم نظرة كلية أو خاصة. و عناوين هذه المقالات بالترتيب: الدين و المذهب؛ احتجاجات القرآن الكريم، نقد على ترجمة القرآن الكريم التي قام بها أبو القاسم باينده (٣)؛ الصلاة؛ الإسلام هو الأسمى.

١. بانزده گفتار.

٢. پنج مقاله.

النبي الأُمِّي^١

كان هذا الكتاب في الأساس مقالة حرّرها الأستاذ الشهيد و تمّ طبعتها تحت إشراف الأستاذ بنفسه، ضمن كتاب محمد ﷺ خاتم الرسول، الذي قامت بنشره حسينية الإرشاد بعده تمّ نشر هذا الكتاب في حياته أيضاً بشكل رسالة صغيرة. وقد تمّ في هذا الكتاب طرح العناوين التالية: الرسول الأُمِّي؛ كتاب النبي ﷺ؛ قضية الحديدية؛ الادعاء العجيب؛ اتهام المعارضين؛ وفي الفصل الأخير من الكتاب تمّ تنظيم المباحث المطروحة فيه واستقرأها تحت عنوان «النتيجة».

التعليم و التربية في الإسلام^٢

يشتمل هذا الكتاب على جميع محاضرات الأستاذ الشهيد في مجال «التعليم و التربية الإسلامية»، و هو يتكون من فصلين: الفصل الأول، يتضمن مجموعة من ثلاث عشرة محاضرة القاها الأستاذ على جمع من مدرّسي مادة «التعليمات الدينية» الدراسية. و من أهمّ الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب: تربية العقل و التربية العقلانية للإنسان، قضية العادة؛ الفعل الأخلاقي، كرامة النفس في القرآن الكريم و الأحاديث؛ منشأ الإلهامات الأخلاقية. و الفصل الثاني من الكتاب، يتضمن مباحث قدّمها الأستاذ في «لجنة الأطباء الإسلامية»، في ست جلسات و من عناوين هذه المباحث: تربية الجسم و تنمية الموهبة العقلية؛ موجز عن تاريخ العقلانية من وجهة نظر المسلمين؛ عوامل التربية.

١. پیامبر اُمِّي.

٢. تعليم و تربیت در اسلام.

التوحيد^١

يتضمن هذا الكتاب بحوث و نقود في موضوع «التوحيد» طرحتها «لجنة الأطباء الإسلامية» في سبع عشرة جلسة في سنتي ٤٦ و ٤٧ هـ.ش وفي الفصل الأول من الكتاب تمّ طرح قضية التوحيد بشكل كلي، وهو: هل هناك امكانية التوفر على طريق لاثبات وجود الخالق أم لا يمكن ذلك؟ و الفصول التالية من الكتاب قد اختصّت بتبيين و توضيح طرق إثبات وجود الخالق أي الطريق الفطري و الطرق العلمية و شبه الفلسفية (برهان النظم، طريق هداية الكائنات، طريق الخلقة، الطرق العقلية و الفلسفية) برهان المحرك الأول، و البرهان السينوي و البرهان الوجودي. و في فصل «الردّ على الشبهات»، قد خضعت شبهتان مهمتان للدراسة و البحث؛ الأولى: انسجام أصل التكامل مع التوحيد؛ و الثانية: قضية الشرور و السيئات و الفوضى في أمور العالم و جوهره. و أما فيما يتعلق بموضوع التوحيد و التكامل، فقد تمّ البحث بالتفصيل في النظريات المختلفة في: نشأة «الأنواع»، و منها نظرية «تكامل الأنواع لداروين». و فيما يرتبط بالتوحيد و قضية الشرور، فقد تمّ تبين فلسفة الشرور في النظام الكلي للعالم، ضمن دراسة ماهية الشرور و تحليل أنواعها، و تمّ نقض الشبهة الموجودة في هذا المجال.

جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته^٢

يشتمل الكتاب على أربع محاضرات ألقاها الأستاذ الشهيد في حسينية الإرشاد في الثامن عشر و حتى الحادي و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٨ هـ.ش. و له مقدمة تتناول كليات في الجذب و الدفع عامة، و جاذبية الإنسان و دافعيته خاصة، و فصلان: الفصل الأول، يبحث

١. توحيد.

٢. جاذبه و دافعه علي عليه السلام.

في جاذبية الإمام علي عليه السلام - الذي كان ولا يزال يجتذب القلوب الى نفسه - وفلسفة هذه الجاذبية و فوائدها وتأثيرها. و الفصل الثاني يوضح دافعية الإمام القوية التي تطرد عناصر و تبعدهم بشدة. مما يثبت لنا أنه كان ذامير تين متضادتين و من يريد أن يتربى في مدرسته، عليه أن يتمتع مثله بهاتين الميزتين.

الجهاد^١

يشكل هذا الكتاب حصيلة أربع عشرة جلسة من المحاضرات التي ألقاها الأستاذ الشهيد في اجتماع عام كان ينعقد أسبوعياً في مسجد الجواد بطهران سنة ١٣٥٠ هـ. ش. و الكتاب حول معنى الآية المباركة التاسعة و العشرين من سورة التوبة و التي تؤكد على ضرورة قتال المسلمين بعض أهل الكتاب و رد خصائصهم و صفاتهم في تلك الآية المباركة و من بعض الموضوعات التي خضعت للدراسة و التحليل في هذا الكتاب يتمثل فيما يلي أن نشير إلى ما يلي: قتال أهل الكتاب مطلق أم مقيد؟؛ الهدف من الجهاد و فلسفة الفرق بين المشرك و غير المشرك؛ ميثاق المسلمين مع الكفار؛ الحرب الدفاعية؛ الحقوق الإنسانية؛ القتال لإزالة الحواجز للإيمان و التوحيد؛ معايير الحقوق الفردية و الحقوق العامة، حرّية الفكر أو حرّية العقيدة؛ الجزية.

الحج^٢

يتضمن الكتاب مختارات من مذكرات الأستاذ حول الحج و ما يتعلق به من مسائل. و قد تمّ البحث فيه عن تأثير الحج و دوره في تفاهم المسلمين و وحدتهم و فوائد التعليمات الأخلاقية و ضرورتها للحجاج، و الكعبة و

١. جهاد.

٢. حج.

دورها الاجتماعي والإحرام وفلسفته وأسرار الحج، وغيرها من الموضوعات والمباحث والموضوعات الجميلة الأخرى والجديرة بالمطالعة. وحيث أن هذا الكتاب ليس إلا مختارات من مذكراته فقد جاء مختصراً مفيداً. ولو كان الأستاذ يريد تحرير كتاب مستقل في موضوع الحج لأصبح كتاباً أكمل من هذا الكتاب وأعمق منه. ورغم ذلك فالكتاب يتضمن مباحث وموضوعات تفيد في مجال إرشاد الشرائع المختلفة من المسلمين، وخاصة الباحثين والمحققين منهم وسالكى سبيل الحق مع اختصاره.

الحكم والنصائح (١-٢)

كتاب الحكم والنصائح هذا، هو مجموعة تتكون من مجلدين و تتضمن مقالات ألّفها الأستاذ لمشروع عام للتعرف على الثقافة الإسلامية وذلك لإلقائها في شكل محاضرات سنوات خلال في ١٣٣١ الي ١٣٤١ هـ.ش. و يدور معظم موضوعات هذا الكتاب حول أساليب الحياة والتعاليم الإسلامية المرتبطة بها والجدير بالذكر هو أن هذا الكتاب الذي تمّ نشره بعد استشهاد الأستاذ، وقياساً بآثاره الأخرى، يشبه إلى حد بعيد أكثر شبيهاً في نهجه وأسلوبه بكتاب المقالات العشرون من جانب، ومن جانب آخر يشبه أيضاً كتاب قصص الصادقين. و يمكننا أن نذكر بعض عناوين مباحث هذا الكتاب، ومنها: العبيد والأحرار؛ أركان سعادة البشر؛ الإيمان والعمل الصالح؛ ذل المعصية وعزة الطاعة؛ حقيقة الزهد؛ سبل نيل الراحة؛ اغتنام الفرص؛ سيرة الرسول الأكرم ﷺ؛ العشق الإلهي؛ فريضة العلم؛ العمل في الإسلام.

الملحمة الحسينية^١ (٢-١)

يتكون الكتاب من مجلدين: المجلد الأول، يحتوي على المحاضرات؛ و المجلد الثاني يشتمل على مدونات الأستاذ الشهيد وملاحظاته حول حادثة كربلاء، و عناوين محاضرات المجلد الأول على الترتيب التالي: الحماسة الحسينية، التحريفات في واقعة كربلاء التاريخية، ماهية النهضة الحسينية، تحليل واقعة كربلاء، شعارات عاشوراء، مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحركة الحسينية، المبدأ الدعوي في النهضة الحسينية. و مباحث المجلد الثاني من الكتاب التي تمت كتابتها علي مدى الأيام، يختلف بعضها عن بعض من حيث الشكل والمضمون، فبعضها في صورة مقالة كاملة وبعضها الآخر لا يتجاوز عن عدد من السطور، و يكفي المؤلف في بعضها بإشارة سريعة إلى الموضوع.

خاتمية الأنبياء^٢

يتضمن الكتاب محاضرات عشرة تحت عنوان «الخاتمية»، ألقى في حسينية الإرشاد، حوالي سنة ١٣٤٧ هـ.ش. و عناوين الموضوعات المطروحة في هذه الجلسات حسب الترتيب التالي: الخاتمية في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة، النبوة الدعوية، فلسفة خاتمية النبوة التشريعية، التعاليم الإسلامية و أهدافها اللامتناهية، جبر التاريخ و خلود الإسلام، دور العلماء في الدين الخاتم، صفات العلماء الخلفاء للأنبياء غير المشرّعين، أركان الخاتمية القابلية اللامتناهية للقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، الإمكانيات اللامتناهية للمصادر الإسلامية.

١. حماسه حسيني.

٢. خاتميت.

ختم النبوة^١

يعتبر هذا الكتاب في أساسه مقالة مدوّنة بقلم الأستاذ الشهيد طبعت ضمن كتاب «محمد ﷺ خاتم پیامبران = محمد ﷺ خاتم الأنبياء» وقد نشرته مؤسسة حسينية الإرشاد التي كانت تحت إشراف المؤلف نفسه. وقد تمّ نشر هذه المقالة في شكل كتيب صغير وقد كان الأستاذ على قيد الحياة. والعناوين التي طرحت في هذا الكتب كما يلي: سرّ ختم النبوة، جبر التاريخ، متطلبات العصر، مقتضيات الزمن، الحركية والمرونة، الإجهاد.

الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران^٢

يحتوي الكتاب على تسع جلسات من محاضرات مفصّلة أقيمت في حسينية الإرشاد في شهري المحرم الحرام ورجب المرجب عام ١٣٨٨ هـ.ق، الموافق للعام ١٣٤٦ هـ.ش. وقد تمّ تدوين الموضوعات المطروحة في هذه المحاضرات في الأقسام الثلاثة التالية: الإسلام من وجهة نظر القومية الإيرانية، وخدمات الإسلام إلى إيران، وخدمات إيران إلى الإسلام. القسم الأول من الكتاب يحتوي على إجابة عن سؤال، وهو: أ هناك أي تضاد و تناقض بين المشاعر الدّينية للإيرانيين و مشاعرهم القومية، أم أنّ لهم مشاعر متناقضة في الأساس، الدّينية منها و القوميّة؟ و القسم الثاني من الكتاب قد تعهد بالإجابة على سؤال آخر، وهو: ما هي التغييرات و التحولات التي أوجدها الإسلام في إيران منذ أن دخلها قبل اربعة عشر قرناً؟ ثم طرح السؤال التالي: هل دخول الإسلام في إيران كان هبة و نعمة لها أم فاجعة و نقمة عليها؟ و ما ورد في الفصل المعنون بـ «سجل الإسلام في إيران» من هذا القسم، هو في الحقيقة حصيلة المباحث

١. ختم نبوت.

٢. خدمات متقابل اسلام و ايران.

التي طرحت في هذا القسم و نتيجتها النهائية؛ فقد تم في هذا الفصل تبين ما قدمه الإسلام لإيران من هبات و عطايا قيمة و ثمينة. اما القسم الثالث، فهو يتناول الإجابة عن سؤال آخر و هو: ما الدور الذي أدّاه الإيرانيون في نشر التعاليم الإسلامية و بسطها، و ما هي الدوافع التي دفعت الإيرانيين الى تقديم هذه الخدمات الى الإسلام؟ من يقرأ هذا الكتاب، يستنتج بوضوح: «أن القضايا المشتركة بين الإسلام و إيران كانت مدعاة للفخر و الاعتزاز لكليهما: لإسلام و ايران معاً. اما الفخر للإسلام فلأنه جعل أمة ذكية و متحضرة و ذات ثقافة تشغف به و تدين به كدين يتمتع ذاتياً بمضامين و مفاهيم عميقة أما لإيران فمن حيث إنّ الإيرانيين قد خضعوا للحقيقة و جاهدوا في سبيلها و قدموا التضحيات لها أكثر من أية أمة أخرى، و ذلك بحكم كونها أمة ذات روح تواقة للحقيقة و بعيدة عن التعصب و محبة للثقافة. و قد كان لهذا الكتاب دور رئيس في التصدي لسياسات النظام الملكي في سعيها الحثيث لطمس معالم الإسلام في ايران و نشر و بث النعرة القومية الإيرانية.

قصص الصادقين (١ - ٢)^١

هي مجموعة ذات مجلدين تشتمل على مائة و خمس و عشرين قصة مستوحاة من كتب الحديث و السير و التراجم و الكتب التاريخية. و ابطال هذه القصص غالباً هم رجال الدين الكبار، أو الشخصيات العلمية و الفقهية. و هذه القصص، فضلاً عن أن بإمكانها أن تكون عملياً دليلاً أخلاقياً و اجتماعياً مفيداً، فهي تكشف عن روح و جوهر التعاليم الإسلامية أيضاً؛ و من خلالها يمكن للقارئ أن يتعرّف على جوهر التعاليم الإسلامية و حقيقتها.

دروس الأسفار^١ (١-٦)

هذا الكتاب يحتوي على دروس كتاب الأسفار لصدر المتألهين الملاصدرا، التي قام الأستاذ الشهيد بتدريسها في الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم بين سنتي ١٣٥٦ و ١٣٥٧ هـ.ش، وقد تم ترتيبها ونشرها بعد استشهاده وقد قام الأستاذ فيها بتدريس قسم من مبحث «القوة و الفعل» من كتاب الأسفار. و أما سبب اختيار هذا القسم للتدريس، فهو ظهور بعض الآراء الماركسية المرتبطة بموضوع الحركة في ذلك الزمن. و يبين هذا الكتاب، من جانب، غناء الفلسفة الإسلامية؛ و من جانب آخر يدل على دقة نظر الأستاذ ووقوفة الكامل على المباحث الفلسفية. و يتمتع هذا الكتاب بسلاسة تعبيره و وضوح بيانه شأنه شأن سائر آثار، الأستاذ الأخرى و قد انتظمت هذه المجموعة في ستة مجلدات.

المقالات العشرة^٢

يشتمل الكتاب على تسع محاضرات و مقالة واحدة؛ و يتضمن المقال الأول حتى السابع محاضرات تمّ القائها في طهران، خلال الفترة الزمنية بين الشهر السابع من عام ١٣٣٩ هـ.ش إلى الشهر السابع من سنة ١٣٤١ هـ.ش في محفل كان ينعقد شهرياً باسم «الجمعية الشهرية الدينية». و عناوين محاضرات هذه الجلسات كما يلي: التقوى (في جلستين) الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، الاجتهاد في الإسلام، إحياء الفكر الديني فريضة العلم، قيادة الجيل الشاب. و المقالتان الثامنة و التاسعة منها بعنوان «الخطابة و المنبر»، و قد تمّ القائهما في «جمعية المهندسين الإسلامية» حوالي سنة ١٣٣٩ إلى ١٣٤١ هـ.ش، و قد تمّ طبعهما و نشرهما في السنوات نفسها في كتاب بعنوان «گفتار عاشورا = مقال عاشوراء». و

١. درسهای اسفار.

٢. ده گفتار.

القسم الأخير من الكتاب، قد اختص بمقالة باسم «المشكلة الرئيسية في مجمع رجال الدين». وقد طبعت هذه المقالة ونشرت في كتاب تحت عنوان «بحثي درباره مرجعيت و روحانيت = بحث في المرجعية و رجال الدين و العلماء الدينين» في سنة ١٣٤١ هـ.ش.

جولة في سيرة الائمة الأطهار^١

يحتوي الكتاب على مقدمة وثمانية فصول و تدور موضوعاته حول سيرة الائمة المطهرين عليهم السلام، و خاصة من حيث موقفهم من موضوع الخلافة و الحكومة و عناوين الفصول المختلفة لهذا الكتاب، هي: مشكلات الإمام علي عليه السلام، صلح الإمام الحسن عليه السلام، حديث حول شخصية الإمام زين العابدين عليه السلام، الإمام الصادق عليه السلام و الخلافة، أسباب استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، قضية ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام، حديث حول شخصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام، العدالة العامة المهدي الموعود عليه السلام.

جولة في السيرة النبوية^٢

ينطوي الكتاب على ثلاثة فصول: الفصل الأول و المسمى بـ «الديباجة» يتكون من مقالتين، هما «الدعوات ذات الأبعاد الثلاثة» و «الموجة الإسلامية». و الفصل الثاني من الكتاب و هو يتضمن الموضوع الرئيسي للكتاب، و يشتمل على ثماني محاضرات باسم: «السيرة النبوية»، و قد تم القاؤها في المسجد الجامع للسوق الكبير في طهران، بمناسبة الذكرى السنوية «لاستشهاد فاطمة الزهراء عليها السلام» سنة ١٣٦٩ هـ.ق الموافقة للشهر الأول من سنة ١٣٥٤ هـ.ش. و قبل حديث الأستاذ الشهيد عن هذه

١. سهرى در سيره ائمه اطهار عليهم السلام.

٢. سهرى در سيره نبوى.

المناسبة، قام الاحدُ الحاضرين بعرض و نقد موجز لفكرة شاذة منحرفة، تلك التي يذهب أصحابها الى «انّ الانسان ليس قادراً على اتباع أولياء الله تبارك و تعالی». و قد وضع هذا المبحث كمقدمة لتلك الجلسات الثمانية من المحاضرات. و يتكون الفصل الثالث من الكتاب، و هو باسم «الملحق»، من محاضرة و ترجمة لمئة من أقوال النبي ﷺ و تعتبر المحاضرة المذكورة لمحة تاريخية عن سيرة الرسول الأكرم ﷺ ملحقة بتحليل بعض أقواله ﷺ، و قد تمّ القائها في حسينية الإرشاد في الثامن عشر من ربيع الأول، بمناسبة الذكرى السنوية لولادة النبي ﷺ و الإمام الصادق عليه السلام حوالي سنة ١٣٤٨ هـ.ش.

١ في رحاب نهج البلاغة

يشتمل الكتاب على مجموعة من مقالات متسلسلة، تم تحريرها في مجلة «مكتب الإسلام = مدرسة الإسلام» بين سنتي ١٣٥١ و ١٣٥٢ هـ.ش، و قد تم طبعها في كتاب مستقل. و لهذا الكتاب مقدمة و سبعة فصول. و من أهم الموضوعات التي تمّ البحث فيها: نهج البلاغة و الآراء الكلامية، موقف نهج البلاغة من العبادة، الحكومة و العدالة، مكانة الدنيا في القرآن الكريم و نهج البلاغة.

٢ شرح المنظومة

كتاب شرح المنظومة هو نص الدروس التي ألقاها الأستاذ في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية بجامعة طهران، و يشتمل على شرح و تفسير ثلاثة مقاصد من المقاصد السبعة لشرح المنظومة للحكيم المتأله الحاج الملاهادي السبزواري (قدس سره)، و هي على الترتيب التالي:

١. سيرى در نهج البلاغة.

٢. شرح منظومه.

الفريدة الأولى حتى الثالثة من المقصد الأول، و تتعلق بمباحث العلة و المعلول. و الفريدة الأولى من المقصد الثالث، و هي ترتبط بالإلهيات بمعناها الأخص، أي أحكام ذات واجب الوجود، من إثبات الوجود إلى توحيد الوجود و رفع الشبهات المختصة بها. و الفصل الأخير و هو شرح و تفسير للفريدة الأولى من المقصد الرابع، يبحث في حقيقة الجسم الطبيعي، و إثبات الهيولي و إبطال الجزء الذي لا يتجزأ و تنهى الأبعاد. و هذه المباحث في الحقيقة هي في حكم «الأمر العامة» في الإلهيات و القسم المهم و الصادق من الطبيعيات القديمة. و بناء على ذلك فقد تركّز الاهتمام في هذه الدروس على أهمية الموضوعات و ضرورة تدريسها للطلاب، لا على ترتيب الموضوعات التي انتظمت في منظومة السبزواري.

الشرح المفصل للمنظومة^١

هو عنوان مجموعة منظمة و مدوّنة من دروس شرح المنظومة قام الأستاذ بتدريسها في بيته لطلاب و أساتذة فرع الفلسفة من جامعة طهران، في السنوات الأخيرة من حياته المباركة. لم تكن هذه الدروس تختص بموضوع بعينه، لذلك نشهد فيها أحيانا الحاضرين و هم يبدون آراءهم و الأستاذ يقوم بالإجابة عليها، و أحيانا أخرى تطرح مباحث عن فلسفة الغرب و يتم تطبيقها على الفلسفة الإسلامية. و المباحث المطروحة في هذا الكتاب تدل بوضوح على قدرة الأستاذ و تمكنه من الفلسفة الإسلامية كما تكشف عن دقة نظره و فكره النقاد و الحاد و افكاره المنظمة.

أهم الموضوعات التي تناولها هذه المجموعة المنتظمة في أربعة مجلدات، هي بدهة الوجود، الاشتراك المعنوي للوجود، إصالة الوجود،

١. شرح مبسوط منظومه.

وحدة الوجود وكثرته، الوجود الذهني، اتّحاد العاقل والمعقول، المعقولات الثانية المباحث المرتبطة بالعدم، مناط الصدق في القضايا، تعلق الجعل بالوجود، المواد الثلاثة، المباحث المرتبطة بالإمكان، قضية المعرفة، الحدوث و القدم، الماهية وملحقاتها.

المقولات الستة^١

هذا الكتاب - كما يبدو من عنوانه - يشتمل على ست مقالات في قضايا المختلفة، وقد نشرت المقالات الثلاثة الأولى، وهي: ختم النبوة، النبي الأمي، أنواع الولاء والولاية بشكل منفصل. وقد تم نشرها في كتاب «محمد ﷺ خاتم الرسل» الذي قامت مؤسسة حسينية الإرشاد بطبعه و نشره بفضل الجهود التي بذلها الأستاذ، بمناسبة حلول القرن الخامس عشر من مبعث الرسول ﷺ في سنة ١٣٧٨ هـ. ق الموافقة للسنة ١٣٤٧ هـ. ش. و مقالة «الغدير والوحدة الإسلامية» التي تم ادراجها قبلا في كتاب «ذكرى العلامة الأميني» الذي نشر في سنة ١٣٥٠ هـ. ش. و هكذا مقالة «استلهام من شيخ الطائفة» التي نشرت قبلا في كتاب «ذكرى ألف سنة للشيخ الطوسي»، و هو يتضمن مجموعة من مقالات تمّ تدوينها في الثامن والعشرين من شهر إسفند سنة ١٣٤٨ هـ. ش. إلى الثالث من شهر فروردين عام ١٣٤٩ هـ. ش في مؤتمر أقيم تكريماً لذلك الفقيه الكبير في جامعة الفردوسي في مشهد المقدسة. وأخيراً مقالة «ميزات المرحوم آية الله البروجردي و خدماته» التي تمّ تدوينها بعد رحيل ذلك المرجع الديني الكريم في سنة ١٣٤٠ هـ. ش و طبعت و نشرت في كتاب «المرجعية و رجال الدين».

العدل الإلهي^١

حاول الأستاذ في هذا الكتاب قبل كل شيء أن يطرح أساس قضية «العدل الإلهي» بوضوح، ثم قام بالبحث الاستدلالي في المباحث المرتبطة بها، مثل الاختلافات والتمييز وعدم المساواة بين الأفراد، والقضاء والقدر، والشروع، والعقوبات الأخروية، وغير ذلك. وقد انتظم هذا الكتاب في مقدمة و تسعة فصول، و مما يجدر الإشارة إليه بشأن هذا الكتاب، هو أنّ المباحث الفلسفية و الكلامية المعقّدة و العميقة، قد تم طرحها في هذا الكتاب بلغة سلسلة و بليغة و في نفس الوقت مدعمة بالاستدلالات و البراهين، بحيث يمكن أن يستفيد منها حتى غير الواقفين على المفاهيم الفلسفية و مصطلحاتها.

عرفان الحافظ الشيرازي^٢

هذا الكتاب يتكوّن من محاضرات قام الأستاذ بإلقائها بالعنوان ذاته، خلال خمسة مؤتمرات أقيمت في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية التابعة لجامعة طهران، حوالي سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و هذا الكتاب يبين لنا دقة نظر الأستاذ و استقصائه في البحث و التحقيق، شأنه شأن سائر آثار الأستاذ الأخرى. يتميز هذا الكتاب بموضوعاته اللطيفة العرفانية نظراً للموضوع الذي يعالجه الكتاب، مما يدل بدوره أيضاً على شخصية الأستاذ ذات الأبعاد العرفانية.

أسباب النزعة الى المادّية^٣

يتضمن الكتاب في الحقيقة دراسة و نقداً على قسم من تاريخ المعتقدات

١. عدل الهى.

٢. عرفان حافظ.

٣. هلل گرايش به مادىگرى.

البشرية وأفكارها. و المبحث الرئيسي لهذا الكتاب، أي إثبات وجود الخالق أو نفيه، يعتبر من أكثر الموضوعات إثارة للانتباه والحساسية و الروعة، و قد شغل أفكار البشرية من بدء التاريخ إلى يومنا هذا. و قد قام الأستاذ في هذا الكتاب بدراسة أسباب النزوع إلى المادّية و العوامل الدخيلة فيها. و عبّر المؤلف عن العوامل التالية بالتحديد كأهم العوامل الدخيلة في الأمة، و هي: قصور المفاهيم الدينية للكنيسة، قصور المفاهيم الفلسفية الغربية، قصور في المفاهيم الإجتماعية و السياسية، نقص الأساليب الدعوية، عدم ملائمة الأجواء و الأوضاع الأخلاقية و الاجتماعية.

و في القسم الأخير من الكتاب، اقترح المؤلف عدة طرق لمواجهة النزعة إلى المادية، و هي: عرض المسائل الاجتماعية و السياسية و تبني الحقوق السياسية و الاجتماعية وفق المدرسة الإلهية؛ مكافحة الفوضى الدعوية و الحيلولة دون إبداء غير المتخصصين بآرائهم؛ إعداد البيئة الأخلاقية و الاجتماعية المناسبة و تنسيقها مع المفاهيم المعنوية السامية؛ إعادة الحماسة و التحمس للمفاهيم الإسلامية.

الفطرة^١

الفطرة عنوان للبحوث التي ألقاها الأستاذ لمعلمي مدرسة «نيكان» بين عامي ١٣٥٥ و ١٣٥٦ هـ.ش في طهران خلال عشر جلسات. و مما يبدو أنّها توقفت بسبب معارضة الحكومة للنهضة و الحركة الإسلامية و ازدياد المشاغل الاجتماعية للأستاذ. و يوضّح الأستاذ قبل كل شيء، معني «الفطرة» و الاختلاف بين الفطرة و «الغريزة» و «الطبيعة» ثم يطرح النظريات المختلفة في مجال كيفية المعلومات الفطرية، و يعرض وجهة

نظر القرآن في هذا المجال مستشهداً ببعض الآيات الكريمة و تختص الفصول التالية للكتاب بتبرير الإتجاهات المقدسة و الإنسانية، و تكامل الأصالات الإنسانية و أساس المذهب و مصدره و نقد النظريات المختلفة في هذا المجال.

فلسفة الأخلاق^١

يتضمن الكتاب ثلاث عشرة جلسة من المحاضرات في مجال «فلسفة الأخلاق» و فصلان: الفصل الأول و هو يشكل القسم الأعظم في الكتاب يتكون من عشر محاضرات ألقاها الأستاذ الشهيد في مسجد أرك بطهران، في محرم الحرام سنة ١٣٥١ هـ.ش. و في هذا الفصل تمّ البحث و الدراسة في الأخلاق الإسلامية، إضافة إلى دراسة فلسفة الأخلاق. و الفصل الثاني من الكتاب يتكون من ثلاث محاضرات بعنوانين: «الأخلاق الشيوعية» و «موضوع الذاتية في الأخلاق» و «معايير العمل الأخلاقي»، مما ألقاها الأستاذ في أزمنة مختلفة و أمكنة مختلفة عديدة. و في فصل «الأخلاق الشيوعية» تم طرح و نقد مفهوم التكامل و موضوع الحرّية و المساواة من وجهه نظر ماركسية. و يبين المؤلف في فصل «الذاتية في الأخلاق»، «أنواع الذات و الذاتية»، «الذات الشخصية و الذات الأسرية، و الذات القومية» و كذلك كيفية التصدي لها، و يتناول المناقب الأخلاقية من وجهة نظر مدرسة الإسلام. و في فصل «معايير الفعل الأخلاقي»، يطرح معيار الفعل و يخضعه للدراسة من وجهة نظر المفكرين و الفلاسفة الغربيين، و ذلك بعد تعريفه للفعل الطبيعي و الفعل الأخلاقي و التمييز بينهما.

فلسفة التاريخ^١ (١-٤)

يحتوي هذا الكتاب الذي طبع في أربعة مجلدات على دروس الأستاذ في فلسفة التاريخ مما قام الأستاذ بتدريسه في مجلس شارك فيه بعض طلابه الجامعيين في بيته، بين سنتي ١٣٥٥ و ١٣٥٧ هـ.ش (الموافق لبداية انتصار الثورة الإسلامية). واما عن أسلوب تدريس هذه الدروس فالأستاذ كان يقوم بتعريف كتاب في الموضوع المذكور والطلبة يقومون بالترتيب بإلقاء محاضراتهم حول الفصول المختلفة للكتاب. و يقوم الأستاذ بطرح موضوعات و مباحث أثناء إلقاء الطلاب أو بعده. و من الكتب التي خضعت للنقد و الدراسة في هذه الجلسات يمكن أن نشير إلى كتاب: لذات الفلسفة لـ «ويل دورانت»، و ما هو التاريخ لـ «اي اتش كار»، و ماركس و الماركسية من آثار «أندره بي يتر». و في المجلد الرابع تمّت دراسة «فلسفة التاريخ» من وجهة نظر القرآن الكريم.

حركة الإمام المهدي عليه السلام و ثورته^٢

يحتوي الكتاب على فصلين مستقلين، الفصل الأول و هو «حركة الإمام المهدي عليه السلام و نهضته من وجهة نظر فلسفة التاريخ». و قد تم نشره في بدء الأمر، بشكل مقالة مختصرة و موجزة في مجلة دينية في طهران، إلى أن نشر على شالكة كتاب، بعد إضافة بعض الموضوعات إليه. و في هذا الفصل تم البحث و الدراسة حول موضوع المهدوية أو نظرية الانتصار النهائي للحق على الباطل على امتداد التاريخ من وجه نظر القرآن الكريم و مقارنتها بالنظريات التي قد اهتمت بتحليل التاريخ تحليلاً مادياً. و الفصل الثاني من الكتاب و هو بعنوان «الشهيد» يتضمن محاضرة ألقيت مساء العاشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ هـ.ق في طهران. و في هذا

١. فلسفه تاريخ.

٢. قيام و انقلاب مهدي عليه السلام.

الفصل تناول الأستاذ مكانة الشهادة و قداستها، و مكانة الشهيد الدقيقة من حيث أبعادها و جوانبها المختلفة.

كليات العلوم الإسلامية^١ (٣-١)

المجلد الأول من هذه المجموعة يشتمل على فصلين: المنطق و الفلسفة. و المجلد الثاني يتضمن ثلاثة فصول، و هي: الكلام، العرفان و الحكمة العملية. و المجلد الثالث يحتوي على فصلين: مبادئ الفقه و الفقيه. تتميز هذه المباحث المتسلسلة بأسلوب سليس و واضح بحيث يفهما الجميع، حتى المبتدئين، لأنّ هذه المباحث كانت في الأصل ملحقات تكميلية لدروس الأستاذ الشهيد التي قدّمها إلى طلاب السنة الأولى من كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، التابعة لجامعة طهران. و كذلك صنّف المؤلف المباحث و نظّمها و شرح مصطلحاتها بشكل بسيط يمكن لغير الواقف على المصطلحات المعقّدة للعلوم الإسلامية. أن يعيها و يفهما بيسر.

مقولات في الأخلاق الإسلامية

يحتوي هذا الكتاب على خمس جلسات في النقد و الدّراسة عقدت في جمعية الأطباء الإسلامية حول بعض المفاهيم الأخلاقية الإسلامية المطروحة من جانب المعترضين. و قد انتظم الكتاب في أربعة فصول. يتناول الفصل الأول موضوع «التوكل» و الفصل الثاني يختص بموضوع «الرضا و التسليم» و الفصل الثالث يتضمن موضوع «الصّبر» و في الفصل الأخير عولج باختصار موضوع «طول الأمل».

الحوار الرابع^١

يتكون الكتاب من حوارات جرت بين الأستاذ الشهيد آية الله المطهري و آية الله الخامنائي (قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن) الأستاذ قخرالدين حجازي و الدكتور علي شريعتي، في محفل في بيت شخصي. و الموضوعات المطروحة في هذا المحفل تعبر بشكل واضح عن الأوضاع الفكرية و الثقافية السائدة في المجتمع الإيراني و خاصة لدى الطلبة الجامعيين و المثقفين آنذاك (أي في السنوات التي كانت قبيل انتصار الثورة الإسلامية)، و هي تأخذ بالقارئ و تعيده إلى ٢٦ سنة مضت، ليعيش في تلك الأجواء. و تكشف هذه الحوارات عن دقة نظم الأستاذ و صواب آرائه و وقوفه على الإنحرافات الفكرية؛ فضلاً عن أنها تعبر عن الملامح الفكرية لكل واحد من هؤلاء المفكرين الأربعة. و لهذا الكتاب و قراءته دروس مستفادة و عظات تتصل و بأيامنا هذه.

قضية الحجاب^٢

في الحقيقة يعتبر هذا الكتاب نتائج مجموعة متسلسلة من البحوث و الدروس التي قام الأستاذ الشهيد بطرحها في جلسات انعقدت في «جمعية الأطباء الإسلامية». و هو يتضمن خمسة فصول: الفصل الأول، يتناول لمحة تاريخية عن الحجاب عند اليهود و إيران القديمة، و العرب الجاهليين، و الهند. و الفصل الثاني من الكتاب يعرض أسباب ظهور الحجاب عند الأقوام و الأمم المختلفة، ثم يطرح النظريات المختلفة في مجال التنسك و الرياضات و الرهبانية و عدم توافر الأمن و فقده، استغلال المرأة و حسد الرجال، و يخضعها للتقيد و الدراسة. و الفصل الثالث من الكتاب قد أختص بتبيين فلسفة الحجاب في أبعادها و جوانبها

١. گفت و گوی چهارجانبه.

٢. مسئله حجاب.

المختلفة. وفي الفصل الرابع يرّد الأستاذ على الانتقادات والإحتجاجات المطروحة من جانب معارضي الحجاب، مستنداً في كل ذلك على الاستدلال والمنطق. و الفصل الأخير من الكتاب يقوم بتحليل و دراسة قانون الحجاب مفصلاً، مستشهداً بالآيات القرآنية الكريمة، و الأحاديث و الروايات و كذلك سيرة المسلمين. و قد أدي هذا الكتاب دوراً مهماً في إحباط و دحض سياسية النظام الملكي (البهلوي) في دعمه للسفور و الترويج له.

قضية الربا (و ملحق خاص بالتأمين)^١

هذا الكتاب يتضمن موضوعات في الربا، و المصرف و التأمين؛ و يشتمل على فصلين: الفصل الأول، يتناول موضوعات تحت عنوان: «قضية الربا و المصرف»، ألقاها الأستاذ في جلسات انعقدت متسلسلة، في «جمعية الأطباء الإسلامية»، سنة ١٣٥٤ هـ.ش. و في تلك الجلسات تم إلقاء كلمات من جانب بعض المحاضرين، منهم المهندس: أكبر طاهري و المهندس بازركان [بازرجان] و الشهيد الدكتور بهشتي قبل محاضرة الأستاذ، و لذلك يشير الأستاذ الشهيد إلى بعض كلمات هذه الشخصيات أثناء إلقاء محاضراته. و الفصل الثاني من الكتاب يشتمل على موضوعات في التأمين، و قد أُلقيت في «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥٢ هـ.ش.

قضية المعرفة^٢

قضية المعرفة تعتبر من القضايا الأساسية في المدارس الفلسفية في العالم. و بناء على أهمية هذا الموضوع، و الدور الذي يؤديه في تبيين المعارف الإسلامية، فقد كان الأستاذ يرى طرح مثل هذه الموضوعات و دراستها

١، مسئلة ربا (به ضميمه مسئلة بيمه).

٢، مسئلة شناخت.

من الأمور الضرورية، خاصة للشباب و شرائح المثقفين المشتاقين و الراغبين في التعليم و الدراسة. و يتكون هذا الكتاب من مجموعة من المحاضرات التي قام الأستاذ المفكر الشهيد بإلقائها في عشر جلسات في «مؤسسة التوحيد» في طهران في محرم الحرام سنة ١٣٩٧ هـ.ق الموافق سنة ١٣٥٦ هـ.ش، و ذلك عند ما مُنِعَ الأستاذ من إلقاء محاضراته. و نظراً لشيوع الأفكار الماركسية و انتشارها في تلك الفترة، فإن هذا المبحث يعدّ من المباحث الفكرية الضرورية التي يحتاج إليها المجتمع آنذاك. و إن كانت قضية المعرفة و مازالت من القضايا التي شغلت و تشغل أفكار الإنسان، و هي تعتبر أساساً للأيدولوجية. موضوعات مثل: إمكانية الحصول على المعرفة، و آلات و أدوات المعرفة، و مصادر المعرفة، و مراحل المعرفة و درجاتها، و تقنية تعميم المعرفة الحسية و غيرها من موضوعات يعالجها هذا الكتاب.

المعاد^١

يحتوي هذا الكتاب على عشر جلسات من النقد و الدراسة في قضية «المعاد»، و قد انعقدت في «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و في هذه الجلسات قد تمت معالجة نظرية جديدة بشكل مفصل قد طرحها بعض المثقفين الإسلاميين الذين عدوا المعاد: «نوعاً من تجديد الحياة المادّية للعالم في شكل آخر»، فضلاً عن النظريات المشهورة في قضية المعاد. و بعرض آراء مؤسس هذه النظرية الجديدة، اتخذ البحث حالة من المناظرة. مما زاد البحث حلاوة و جدّة. و قد استخدم الأستاذ الشهيد في هذا الكتاب أسلوباً جديراً في البحث و الدراسة كأسلوبه في كتب، مثل التوحيد، و النبوة، و الإمامة و القيادة و لا يمكننا بلورته في

قالب خاص، خاصة و قد تم الإهتمام بالنظريات الجديرة حول المعاد أو النظريات الجديرة العلمية المرتبطة بموضوع المعاد.

المقالات الفلسفية^١

يتضمن هذا الكتاب عدداً من المقالات الفلسفية. و يعود تاريخ تدوينها إلى زمن بعيد يتراوح بين خمس عشرة سنة إلى عشرين سنة قبل استشهاد الأستاذ، إلا مقالة واحدة منها، تحت عنوان «أصل التّضاد»، و قد دونّها الأستاذ في السنوات الأخيرة من حياته المباركة. و قد تم نشر جميع مقالات هذا الكتاب، بعد استشهاد الأستاذ، سوى مقالات «أصالة الروح»، و «القرآن و قضية من الحياة»، و «التوحيد و التكامل»، و «الاستفسارات الفلسفية التي وجهها أبوريحان البيروني إلى ابن سينا». و من بين تلك المقالات قد تم نشر مقالة «أصل التّضاد في الفلسفة الإسلامية» و هي تتكون من مجموعة من محاضرات الأستاذ و مقالة واحدة له في هذا المجال، و قد لاحظها الأستاذ الشهيد بنفسه و أجري عليها بعض التعديلات و الإضافات و نشرت بعد استشهاد الأستاذ هذه الرسالة بعد ما أخضعها بعض طلابه للمراجعة و الدراسة. أما عن بقية المقالات فهي تقريباً مدونات كان قد خطها الأستاذ الشهيد و قد تم انتخابها من بين مذكرات الأستاذ و نشرت بعد استشهاد. علماً بأن هذه المقالات ليست مقالات فلسفية بحتة، بل أن البعض منها يتطرق إلى قضايا أخرى.

مقدمة على الأيدولوجية الإسلامية^٢

هذه مجموعة تشتمل على ستة مجلدات، بالعناوين التالية: الإنسان و الإيمان، الأيدولوجية التوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن

١. مقالات فلسفي.

٢. مقدمة اي بر جهان بيني اسلامي.

الكريم، المجتمع و التاريخ، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية. و تعتبر هذه المجموعة من المجلدات الستة، هي الأثر الأخير الذي خلفه الأستاذ الشهيد. و يبدو أن العامل الذي دفع الأستاذ إلى تدوين هذه المجموعة، هو رفع الشبهات، و تبين الانحرافات الفكرية في مجال أصول الدين. و تعتبر هذه المجموعة في الواقع، دورة كاملة عن أصول العقائد (غير أصل الإمامة الذي خضع للبحث و الدراسة في كتاب الإمامة و القيادة). و هذه المجموعة تمتاز بأسلوبها البديع و تعبيرها السليس، و هو مناسب و صالح ليكون كتاباً درسياً و يمكن الحديث عن هذه المجلدات على النحو التالي:

١. الإنسان و الإيمان: يعالج هذا الكتاب حدود و مدى الطاقات الإنسانية من حيث المعارف و الطموحات مقارنة بالحيوان. و اعتبر امتياز الإنسان عن الحيوان في علمه و إيمانه معيارين لتفوقه على الحيوان. و من الموضوعات التي يقوم هذا الكتاب بدراستها و البحث فيها ارتباط و علاقة العلم و الإيمان و آثار و فوائد الإيمان الديني. و يواصل الحديث في هذه المباحث إلى أن يعرف أيديولوجية الإسلام كدين كامل متعدد الجوانب، ضمن تأكيده على ضرورة وجود مدرسة فكرية و أيديولوجية بعد ذكره أنواع المذاهب الفكرية و الأيديولوجيات.

٢. الأيديولوجية التوحيدية: يقدم هذا الكتاب أنواع الأيديولوجيات (العلمية و الفلسفية و الدينية)، بعد تعريفه الاصطلاحي للأيديولوجية و يري الأيديولوجية التوحيدية بصورة عامة و الأيديولوجية الإسلامية بشكل خاص، تتمتعان بجميع خصائص الأيديولوجية الجيدة. و يواصل حديثه في هذه المباحث، ثم يذكر مراتب و درجات التوحيد و الشرك. و في خاتمة الكتاب يقوم المؤلف بذكر لمحة تاريخية عن مبدأ العدل في الثقافة الإسلامية.

٣. الوحي و النبوة (الهداية العامة): و يشكل موضوع (الهداية العامة)

براعة استهلال هذا الكتاب. و من المباحث المستثيرة في هذا الكتاب، هي: الموضوعات المختصة بالأنبياء (الإعجاز، العصمة، الخلوص في النية و الدور التاريخي للأنبياء، و الهدف من النبوات و بعث الرسل.) و في فصل آخر من الكتاب جرت الدراسة على القرآن كمعجزة ختمية و على جوانبه الاعجازية بدقة كاملة. و الموضوعات التي عولجت في نهاية الكتاب، هي علامات علم المعرفة المدرسة الفكرية، الإيدولوجية الإسلامية، و كذلك سيرة النبي ﷺ و ميزاتهِ الممتازة في جوانب من حياته المختلفة الفردية منها و الاجتماعية.

٤. الإنسان في القرآن: و قد تم في هذا الكتاب التعريف بالإنسان الملتمزم بالقرآن، ذلك الإنسان المتعدد الأبعاد المفعم بالمعاني السامية المعنوية كالعلم و المعرفة و البصيرة، و المناقب الأخلاقية الخيرة، رغم أنه محاط بقيود خاصة كالوراثة و البيئة الطبيعية و الجغرافية، و هو يقوم بإيجاد تغييرات في هذه العوامل المقيدة المحددة و يوائمها مع رغباته، ذلك وفق أحكام العقل و العلم من جانب، و الإرادة و الإيمان من جانب آخر. و الفصل الأخير من الكتاب قد اختص بذكر الوعي و أنواعه (الفطرية، الفلسفية، العالمية، الطبقاتية، القومية، الانسانية، العرفانية و النبوية).

٥. المجتمع و التاريخ: هذا الكتاب من الكتب النادرة و ربما هو فريد في موضوعه خاصة من حيث اثباته هشاشة بنيان المذهب المادي و التاريخي و تبيينه لزلات و هفوات المثقفين الإسلاميين، في تحليل حركة التاريخ و العوامل المحركة له. و الجدير بالذكر هو أن الأستاذ قد تنبأ في هذا الكتاب القيم بسقوط الحكومات و الأنظمة الشيوعية كما أنه تنبأ بانهيار الحكومات الرأسمالية و أنظمتها في المستقبل.

٦. الحياة الأبدية أو الحياة الأخروية: في الفصل الأول من هذا الكتاب يعرف المؤلف أساليب مختلفة للإيمان بالحياة الأبدية، منها: سبل

معرفة الخالق و معرفة العالم، و أساليب معرفة روح و نفس الإنسان. و الفصل الثاني من الكتاب يبحث في قضية أصالة الروح و بقائها بعد الموت، أي عالم البرزخ، و القيامة الكبرى مستشهداً ببعض الاستدلالات القرآنية.

الرسالة التاريخية للأستاذ المطهري إلى

الإمام الخميني (رحمة الله عليه)^١

يتضمن الجزء الأكبر من هذه الرسالة الصغيرة، الرسالة التاريخية التي كتبها الأستاذ في سنة ١٣٥٦ هـ.ش إلى الإمام الخميني (رحمة الله عليه). و تصورت هذه الرسالة الأوضاع الثقافية و السياسية للحركة الإسلامية في سنواتها الأخيرة بوضوح، و تبينت أوضاع الأحزاب و بعض الشخصيات الإسلامية، من حيث إخلاصهم في معتقداتهم و ايدولوجياتهم، و تنوّه أيضاً إلى خطر تسلل الأفكار الدخيلة في معتقدات الثائرين المعترين. و قد وشحت هذه الرسالة بنماذج من رسائل الإمام الخميني (ره) إلى الأستاذ المطهري، و هكذا خطابات ألقاها الإمام بمناسبة استشهاد الأستاذ المطهري، و هكذا عرض موجز لسيرة الأستاذ الشهيد و الحكيم.

الصراع بين الحق و الباطل^٢

يحتوي هذا الكتاب على فصلين: الفصل الأول، تحت عنوان: «الصراع بين الحق و الباطل»، و يتضمن مجموعة منظمة من خمسة خطابات ألقى الأستاذ اثنتان منها في مدرسة دينية واقعة في دماوند سنة ١٣٥٦ هـ.ش، و الثلاثة الأخرى هي قسم من دراسات ذلك المفكر الشهيد تحت عنوان: «فلسفة التاريخ» التي قام الأستاذ بتدريسها في بيته في تلك السنوات بالذات. و الفصل الثاني من الكتاب هو مجموعة منظمة من محاضرتين

١. نامه تاريخي استاد مطهري به امام خميني (ره).

٢. نبرد حق و باطل.

بعنوان «تطور الإنسان و تكامله الاجتماعي في التاريخ» و قد ألقاهما الأستاذ في جامعة شيراز حوالي سنة ١٣٥٠ هـ.ش.

النُّبوة^١

هذا الكتاب يتضمن مجموعة من نقاشات و انتقادات طرحها أعضاء «جمعية الأطباء الإسلاميين» في أربع عشرة جلسة سنة ١٣٤٨ هـ.ش. و منهج البحث في هذه النقاشات يعتبر منهجاً ابداعياً ممّا لا يمكن ادراجه ضمن منهج خاص من الدراسات «الكلامية» للمتكلمين أو الفلاسفة، لأنّ الأستاذ يتابع في هذا الكتاب منهجاً خاصاً نظراً لوقوفه الكامل على نظريات المتكلمين و الفلاسفة في هذا المجال، و لعنايته ببعض الموضوعات الجديدة في العلوم الانسانية، كعلم النفس، و هكذا ما يوجد من الشبهات؛ بيد أنّه لا يمكن انكار تأثير الأسئلة المطروحة في نهاية الجلسات في تعيين سياق البحث و منهجه. و قد نظم الأستاذ الشهيد، ما طرحه من الموضوعات في أربعة فصول، و هي: طرق إثبات النبوة، الوحي، المعجزة، و إعجاز القرآن. و تحدث المؤلف أيضاً عن ماهية «الوحي» و ماهية «المعجزة» بالتفصيل، و هما من الموضوعات التي قلّما تهتم الكتب الكلامية بدراستها و البحث فيها.

النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام^٢

يحتوى هذا الكتاب على مجموعة من مقالات قام الأستاذ الشهيد بنشرها في مجلة المرأة العصرية^٣ بعنوان «المرأة في الحقوق الإسلامية» بين سنتي ١٣٤٥ و ١٣٤٦ هـ.ش. و تمّت كتابة هذه المقالات ردّاً على سلسلة من

١. نبوت.

٢. نظام حقوق زن در اسلام.

٣. مجلة «زن روز».

مقالات جاءت فيها اقتراحات لتغيير القوانين المدنية المرتبطة بحقوق الأسرة إضافة إلى بعض الموضوعات المعارضة للنصوص الصريحة للقرآن الكريم. وفي الحقيقة قام الأستاذ باجاباته المتقنة والموثقة على هذه الاقتراحات وقام بطرح وتدوين النظام الحقوقي للمرأة وفق الشريعة الإسلامية الرفيعة. ثم أخضع للبحث والدراسة موضوعات كالخطبة، والتكاح المؤقت، والمرأة واستقلالها الإقتصادي، والإسلام وتجدد الحياة، ومكانة المرأة في القرآن الكريم، وعديداً من الموضوعات المتنوعة الأخرى.

نظرة إلى النظام الإقتصادي الإسلامي^١

يحتوي هذا الكتاب على ديباجة وثمانية فصول. و الديباجة تتكون من جزءين: الجزء الأول، هو مقالة بعنوان «نظرة إلى الاقتصاد الإسلامي»، و الثاني بحث في «الاقتصاد السليم». و الفصل الأول من الكتاب، هو تعريف للاقتصاد والمفاهيم الاقتصادية. و الفصل الثاني يبحث في موضوع «الملكية من وجهة النظر الفلسفية». و الفصل الثالث والرابع يتناولان «الاعتبار» و «الاعتبار الإضافي». و تناول المؤلف في الفصل الخامس الرأسمالية والاشتراكية من وجهة نظر الإسلام. و الفصل السادس يتكون من «التحريرات الاقتصادية» التي تشتمل على ثلاثة. تحريرات: ملكية العقارات في الإسلام، الأنفال، قضية الإرث والاشتراكية. بينما الفصل السابع يتضمن مذكرتين: إحدا هما بعنوان: مذكرة الإسلام والاقتصاد، والأخرى: بعنوان: مذكرة نظرة إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، وهي خلاصة وملاحظات عن موضوعات الكتاب.

١. نظري به نظام اقتصادي اسلام.

نقد على الماركسية^١

هذا الكتاب يتكوّن من حوالي خمس وأربعين جلسة من البحث في الفلسفة الماركسية، أقيمت في مدينة قم المقدسة، بين سنتي ١٣٥٥، ١٣٥٦ هـ.ش. وقد قدم الأستاذ هذه الأبحاث في اجتماع خاص حضره جمع من الطلاب.

وهذه المباحث تشتمل على فصلين: في الفصل الأول قد قام الأستاذ بدراسة الفلسفة الماركسية، على أساس موضوعات كتاب ماركس و الماركسية الذي ألفه آندره بيتر، و ترجمه شجاع الدين ضيائيان، و هو من إصدارات جامعة طهران.

و من الجدير بالذكر هو أن الأستاذ لم يستهدف في هذا الكتاب دراسة الفلسفة الماركسية و نقدها، بل انه أراد أن يعرف الحاضرين بالنظرات الفلسفية تلك، بيد انه تم الاهتمام أحياناً بدراسة الفلسفة الماركسية و نقدها بالإجمال.

جرى البحث و الدراسة في هذا الفصل وفق تبويب كتاب ماركس و الماركسية، دون أن يخضع جميع فصول الكتاب للدراسة و البحث. بل إنه جرى الاختيار على بعض الفصول منها للدراسة.

أمّا في الفصل الثاني من الكتاب فقد اهتم المؤلف بدراسة القضايا المختلفة الماركسية و نقدها، و بذكر اختلاف الآراء بين الإسلام و الماركسية في هذه القضايا. و يتضمّن هذا الكتاب كثيراً من الملاحظات الإبداعية، مما يدلّ على دقّة نظر الأستاذ الشهيد، و حسن ذوقه في الموضوعات الفلسفية، و مما يمكن اعتباره نوعاً من الفلسفة التطبيقية.

أنواع الولاء والولاية^١

قد كان هذا الكتاب في البدء مقالة دونها الأستاذ الشهيد في عام ١٣٤٧ هـ.ش، وقد نشرت في كتاب «محمد ﷺ خاتم الأنبياء» والذي طبعته مؤسسة حسينية الإرشاد وقد كانت تحت إشرافه. وقد طبعت في فترة حياته بصورة كتيب. وما ورد في هذا الكتيب من موضوعات، هي كلمة «الولاء»، الولاء السلبي، الولاء الإيجابي العام، الولاء الإيجابي الخاص، أنواع الولاء الإيجابي الخاص.

مذكرات الأستاذ المطهري^٢

تشتمل هذه المجموعة على مذكرات الأستاذ الشهيد، وقد انتظمت في فصلين: فصل الحروف الهجائية، و الفصل الموضوعي. يتضمن الفصلان موضوعات متنوعة يختلف بعضها عن بعض من حيث ايجاز الكلام و اطنابه بحيث يبدو بعضها أحياناً كملاحظات حول موضوع بصورة كلية، و يبدو بعضها كمقالة. على كل حال تعتبر هذه المذكرات مجموعة من الملاحظات و الإرشادات المفيدة للمحققين و الباحثين ممن يرغبون في التحقيق و البحث في الحقول المختلفة من الدراسات الإسلامية. قد اختلفت المجلدات: الأول إلى السابع، بالمذكرات المرتبة على حسب الحروف الهجائية. و المجلد الثامن إلى المجلد الاخير يشكل المذكرات المرتبة حسب الموضوع الذي جرت الدراسة فيه، مثل موضوعات: كالتوحيد، الإسلام، القرآن، السيرة النبوية، الإمامة، الفطرة، الأخلاق، العرفان و... و قد طبع اثنا عشر مجلداً من هذه المجموعة حتى الآن، و من المحتمل أن يبلغ عددها إلى أربعة عشر مجلداً في المستقبل نظراً لحجم المذكرات المتبقية. و من الجدير ذكره أن دار صدرا قد قامت بعرض

١. ولاءها و ولايتها.

٢. يادداشتهای استاد مطهري.

برمجيات مذكرات الأستاذ المطهري بالقابليات المختلفة.

مشروع مجموعة الآثار^١

بدأت خطة طبع «مجموعة الآثار» للأستاذ الشهيد المطهري قبل سنوات، و لا تزال في قيد التنفيذ، وقد نشرت سبعة وعشرون مجلداً منها حتى الآن. وهذا العدد سيبلغ إلى ثلاثين مجلداً تقريباً في المستقبل. وأما عن منهج انجاز هذه الخطة ومراحلها، فهو يتمثل فيما يأتي: قد انتظمت جميع آثار الأستاذ، حسب موضوعاتها، ثم انقسمت إلى أقسام، وهي عبارة عن: المبادئ العقائدية، والفلسفة، والتاريخ، وسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام، والفقه والحقوق، والأخلاق والعرفان، والتفسير وغيره. وهذه المجموعة قد نشرت متسلسلة باستخدام حروف موحدة وأسلوب واحد. وقد تم تدوين ونشر هذه الآثار القيمة التي تعتبر الأسس الفكرية للجمهورية الإسلامية ورصيداً ثقافياً للثورة الإسلامية في المجالات المختلفة.

و تتميز هذه الآثار ببذل مساعي المؤلف واهتمامه بالمتطلبات الفكرية والمعنوية ليأتي أسئلة الشباب المثقفين، للمجتمع الإسلامي. وهذه الميزة جعلت الآثار تتمتع بنوع من الحداثة والجدة والنضارة الخاصة. وجميع آثار الأستاذ تتمثل في عشرة موضوعات: وهي:

١. الأصول العقائدية والكلامية، ٢. الفلسفة، ٣. التاريخ وفلسفة
- التاريخ، ٤. سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام والعلماء الكبار، ٥. الفقه و
- الحقوق، ٦. الأخلاق والعرفان، ٧. الاجتماعيات والسياسيات، ٨.
- التفسير (وهو مجموعة كاملة للتعرف على القرآن الكريم)، ٩.
- الموضوعات المتفرقة، ١٠. المذكرات.

١. طرح «مجموعة آثار».

و العناوين المشار إليها تشكل موضوع مجموعة الآثار للأستاذ الشهيد، و يمكن للباحث أن يُلمَّ بنظرات الأستاذ في الموضوعات المذكورة بسهولة، و الرجوع إلى هذه الآثار يسهل للباحث الإلمام بنظرات المؤلف في الموضوعات المذكورة.

و مما يوضح لنا شمولية و جامعية أفكار الأستاذ العميقة و الدقيقة و شمولها، إضافة إلى أن من يدقق في هذه الآثار عند مطالعتها، يكشف عن الفكرة المنظمة لهذا المؤلف الحكيم، و منطق الرصين و السديد، و ذهنه الحاد.

و نتطرَّق الآن إلى تعريف موجز للموضوعات المختلفة في هذا المشروع، لِنُلمَّ بها إماماً أوفر من ذي قبل.

ففي قسم الموضوعات العقائدية و الكلامية يخضع للدراسة و البحث ما يأتي: المبادئ الدينية، الأيديولوجية، الإيمان بالغيب، الفطرة و غيرها... و من الكتب التي يمكن لنا أن نشير إليها في هذا المجال: العدل الإلهي، الإنسان و القضاء و القدر، أسباب التزعة إلى المادية، مقدمة على الأيديولوجية الإسلامية، أنواع الولاء و الولاية، التوحيد، النبوة و المعاد. و يتم تحليل حياة الائمة المعصومين عليهم السلام العامرة بالإيمان و الجهاد، في قسم سيرة المعصومين و العلماء الكبار، تحليلاً عميقاً و متعدد الجوانب. بحيث تعتبر قدوة حية و مثالية و عملية للراغبين في التعرف على الحق و الفضيلة، في أيِّ عصر كان، و بغضِّ النظر عن اللغة التي يتكلمون بها، و عن القومية التي ينتسبون إليها.

و من الكتب التي قامت بأداء هذه المهمة الخطيرة جيداً: قصص الصادقين، السيرة النبوية، جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته، الحماسة الحسينية.

و في مجال الفقه و الحقوق يتعرف القارئ على النظرات الفقهية الحقوقية للأستاذ، في حقول ما أصيبت به المجتمعات البشرية و ابتليت به

بعامة و المجتمع الإسلامي بخاصة. إن آراء الأستاذ الفقيهية النابعة من منهل النصوص القيمة الإسلامية البحتة هي في الحقيقة مستقاة من الآيات الكريمة و الروايات، ممّا يجدر أن يكون دليلاً و هادياً للمجتمعات البشرية في الحقول المختلفة منها: الحقوق، دور المرأة في المجتمع، أصل الاجتهاد، قضية الحجاب، الربا و غيره.

و هذا القسم يكشف عن تأثر الأستاذ بالأسلوب الفقهي للمرحوم آية الله البروجردي، و أسلوب الإمام الخميني (ره). و نعرف في هذا القسم على كتب و مقالات، منها: النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام، قضية الحجاب، الأصول الأولية لحقوق المرأة من وجهة نظر الإسلام، استلهام من شيخ الطائفة، و غيره.

و في قسم الاجتماعيات و السياسيات يتضح لنا إمعان نظر الأستاذ في الأمور و آرائه الصائبة و الشاملة و المتعددة الجوانب في تحليل الحوادث و الشخصيات و القضايا الاجتماعية و السياسية و تبينها. و يتناول الأستاذ نقد الحوادث و تقييم الوقائع التاريخية خاصة المعاصرة منها، ببصيرته في الأمور و درايته التامة، دون أن يتأثر بالضجبات المختلفة و الجلبات المتكلفة التي احاطت به آنذاك.

و يصف المؤلف الميزات السلبية و الإيجابية للحركات الإصلاحية بدقة، لعلها تثير طرق المستقبل الكثيرة الوعورة، لسالكيه، أكثر من ذي قبل بالتمسك بنقل الحوادث التاريخية المثيرة للعبرة، كمصباح منير.

و يتضمن هذا القسم، الكتب و المقالات التالية، منها: الحركات الإسلامية في السنوات المئة الأخيرة. مستقبل الثورة الإسلامية، إعادة إحياء إلى الفكر الإسلامي.

و في الموضوعات التاريخية نشهد كتباً مثل: الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران، و هو لا يزال محطّ اهتمام خاص، و عناية الباحثين المحققين، لاشتماله على مضامينه العميقة و الموثقة في شرح الخدمات

القيمة للإيرانيين التي أدت إلى ازدهار الثقافة الإسلامية البحتة، وإلى نشوء الحضارة الإسلامية العظيمة من جهة، وإلى نفوذ الفكر الإسلامي البحت و تأثيره العميق على هيكلية ثقافة هذا البلد من جهة أخرى و حدوده و ثغوره. و دروس فلسفة التاريخ هي موضوع يتناوله مجلد آخر من هذه المجموعة.

و في الموضوعات الفلسفية يلاحظ القارئ بجرأ عميقاً من الأفكار المنطقية المستدلّة في مجال: التوحيد، علم الوجود، و علم معرفة الإنسان. و قد أجاب فيها الأستاذ على أصعب الشبهات المطروحة من جانب الملحدين و الماديين بالحجج و البراهين المتقنة، و التعابير البليغة، لاهتمامه و عنايته الخاصة بالموضوعات الفلسفية من بدء أيام دراسته في الحوزة العلمية، و لتمتعه بموهبة عبقرية في فهم المشاكل الفلسفية و حلّها. و بذلك خلّف الأستاذ للباحثين و المحققين البنية الرصينة و المتقنة للفلسفة الإسلامية، في مواجتها للمدارس الفكرية الأخرى.

و أهم الكتب التي قد دوّنها الأستاذ في هذا المجال: مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي، شرح المنظومة، دروس الأسفار، كليات المنطق، كليات الفلسفة، نقد على الماركسية.

و في التفسير قام الأستاذ بتفسير بعض السور المباركة للقرآن الكريم، و يشتمل أكثرها على الجزء الثلاثين من القرآن الكريم مما نشر في كتاب باسم «التعرف على القرآن الكريم».

و في الأخلاق و العرفان قد جرى التعبير عن الرؤية الأخلاقية العرفانية للإسلام بوضوح، و مما دون في هذا المجال: فلسفة الأخلاق، الإنسان الكامل، الحرية المعنوية، عرفان الحافظ الشيرازي، التعليم و التربية في الإسلام.

و في الاقتصاد قد قام الأستاذ بدراسة النظريات الاقتصادية المختلفة، و عرض نظرياته و آرائه في مجال النظام الاقتصادي الإسلامي

نظراً لاهتمام الإسلام وعنايته بالعدل والقسط والقيم، كالعمل، و الانتاج، والإنفاق.

ومن أهم كتب الأستاذ في هذه المجال كتاب «نظرة الى النظام الاقتصادي الاسلامي».

و في قسم المتفرقات نلاحظ موضوعات مختلفة لا يمكن إدراجها في اطار موضوع مستقل ممّا أشرنا إليه، لأنّها قد خضعت للدراسة و البحث في مكانها المناسب. و من موضوعات هذا القسم: الرّسل، الإستفسارات الدينية، القرآن و التفكير.

و أما في المذكرات، فتتمّ تصنيف جميع مذكرات الأستاذ، مرتبة على حسب الحروف الهجائية، أو على حسب الموضوع الخاص بها، مما سيعرض على محط أنظار الراغبين فيها، في المستقبل إن شاء الله.

و في نهاية المطاف نرجو من الله - تبارك و تعالى - و نستعين به في أن تُثير هذه الآثار التعليمية و المنبّهة لذلك المفكر و العالم الإسلامي الجليل، طريق سالكي الحقيقة كنجم ساطع ببركة دمه الطاهر، و ليستفيد منها مجتمعنا الإسلامي أكثر فأكثر.

و أما فهرس المجلدات المنتشرة من مجموعة الآثار فيتمثل فيما يلي:
ألف: المبادئ العقائدية:

١. المجموعة الأولى: العدل الإلهي، الإنسان و القضاء و القدر، أسباب النزعة إلى المادية،

٢. المجموعة الثانية (٢): تمهيد على الأيدولوجية الإسلامية (الإنسان و الإيمان، الأيدولوجية التوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن، المجتمع و التاريخ، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية).

٣. المجموعة الثالثة (٣): الكلام، ختم النبوة، النبي الأمي، أنواع الولاء و الولاية، الإدارة و القيادة في الإسلام، الإمداد الغيبي في حياة البشر، الاتعاظ يجب أن نتعلّمه من الربيع، شمس الدين لن تغرب أبداً، نضال

الحق و الباطل، الفطرة.

٤. المجموعة الرابعة (٤): التوحيد، ختم النبوة، العدل في الإسلام، الإمامة والقيادة، المعاد.

ب: الفلسفة:

المجموعة الخامسة (٥): تطوّر الفلسفة في الإسلام، كليات العلوم إسلامية، (المنطق و الفلسفة)، شرح المنظومة.

المجموعة السادسة (٦): اصول الفلسفة و المذهب الواقعي.

المجموعة السابعة (٧): فلسفة ابن سينا ١: دروس (الإشارات)، (النجاة)، الإلهيات (شفاء).

المجموعة الثامنة (٨): فلسفة ابن سينا ٢: استمرار دروس الإلهيات (الشفاء).

المجموعة التاسعة (٩): الشرح المفصل للمنظومة ١.

المجموعة العاشرة (١٠): الشرح المفصل للمنظومة ٢.

المجموعة الحادية عشرة (١١): دروس الأسفار ١.

المجموعة الثانية عشرة (١٢): دروس الأسفار ٢.

المجموعة الثالثة عشرة (١٣): المقالات الفلسفية، قضية المعرفة، نقد على الماركسية.

ج: التاريخ:

المجموعة الرابعة عشرة (١٤): الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران.

المجموعة الخامسة عشرة (١٥): فلسفة التاريخ.

د: سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام:

المجموعة السادسة عشرة (١٦): جولة في السيرة النبوية، جاذبية الإمام

علي عليه السلام و دافعيته، في رحاب نهج البلاغة، مشكلات الإمام علي عليه السلام،

صلح الإمام الحسن عليه السلام.

المجموعة السابعة عشرة (١٧): الملحمة الحسينية.

المجموعة الثامنة عشرة (١٨): سيرة الائمة المطهرين عليه السلام، و قصص الصادقين.

ه: الفقه و الحقوق:

المجموعة التاسعة عشرة (١٩): النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام: قضية الحجاب، إجابات الأستاذ، الأخلاق الجنسية.

المجموعة العشرون (٢٠): أصول الفقه - الفقه، استلهام من شيخ الطائفة، ميزات المرحوم آية الله البروجردي و خدماته، أصل الاجتهاد في الإسلام، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، الجهاد، قضية الربا و المصرف، قضية التأمين، نظرة إلى النظام الاقتصادي للإسلام.

المجموعة الحادية و العشرون (٢١): الإسلام و المتطلبات العصرية (١ و ٢)، الإسلام و متطلبات العالم المعاصر، القوانين الإسلامية و التنمية و التطور في العصر الجديد.

و: الأخلاق و العرفان:

المجموعة الثانية و العشرون (٢٢): الحكمة العملية، الحكم و النصائح، فلسفة الأخلاق، التعليم و التربية في الإسلام.

المجموعة الثالثة و العشرون (٢٣): العرفان، الإنسان الكامل، عرفان الحافظ الشيرازي، الحرّية المعنوية، التقوى، رعاية الحقوق و استخفاف الدنيا، المصائب و الشدائد، فوائد الإيمان و آثاره، العقل و القلب، الدعاء.

ز: الاجتماعيات و السياسيات

المجموعة الرابعة و العشرون (٢٤): الحركات الإسلامية خلال السنوات المئة الأخيرة، مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية، نهضة الإمام المهدي عليه السلام و قيامه، الشهيد، المعضلة الرئيسية في مجمع رجال الدين، قيادة الجيل الشاب، العلاقات الدولية الإسلامية.

المجموعة الخامسة و العشرون (٢٥): «الغدير» و الوحدة الإسلامية، الحج، حركة التحرير الإسلامية، قضية النفاق، العدل من وجهة نظر الإمام

علي عليه السلام، تأثير واقعة كربلاء في تحول التاريخ الإسلامي، الخطابة و المنبر، ضرورة تعظيم الشعائر الإسلامية، الدفاع عن عدد ثلاثة عشر، إحياء الفكر الإسلامي، التطور الاجتماعي، الإنسان في التاريخ.

ح: التفسير

المجموعة السادسة والعشرون (٢٦): التعرف على القرآن (١-٥)

المجموعة السابعة والعشرون (٢٧): التعرف على القرآن (٦-٩)

المجموعة الثامنة والعشرون (٢٨): التعرف على القرآن (١٠-١٤)

في نهاية هذا المطاف يجدر بنا أن نشير أولاً إلى أنه تتم متابعة تعريف الآثار المتبقية للأستاذ في المستقبل إن شاء الله. ثانياً: قد قامت دور صدرا للنشر، بعرض برمجية مجموعة الآثار للأستاذ الشهيد المطهري، القابليات المختلفة.

فهرس الأشرطة لمحاضرات الأستاذ الشهيد آية الله المطهري:
الف: المحاضرات المنفردة

رديف	العنوان	مكان القاء المحاضرة
١	سيرة النبي محمد ﷺ	حسينية الإرشاد
٢	سيرة النبي محمد ﷺ	مسجد همت، تجريش، طهران
٣	الفدير و الخطر الذي كان يهدّد المسلمين من الداخل	نجف آباد، معهد الدين و العلم، الثامن عشر من شهر ذي الحجة
٤	الخوارج	مسجد اتفاق، طهران، ١٣٤٥ هـ.ش
٥	المشروطة (الثورة الدستورية)	مسجد اتفاق، ١٣٢٥ هـ.ش
٦	مشكلات الإمام علي عليه السلام	حسينية الإرشاد، الحادي و العشرون من شهر رمضان المبارك
٧	شعارات عاشوراء	المسجد الجامع، منطقة نارمك، طهران، ظهر يوم عاشوراء
٨	دور الدين في التطورات التاريخية	مسجد أمير المؤمنين، طهران
٩	أسباب استشهاد الإمام موسى بن جعفر (ع)	حسينية الإرشاد
١٠	موعود الإسلام	حسينية الإرشاد
١١	العدل الكلبي	حسينية الإرشاد

١٢	البحث عن الحقيقة	حسينية الإرشاد
١٣	القوانين الإسلامية مقارنة مع التنمية و التطور في العالم الحديث	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة الفردوسي، مشهد المقدسة
١٤	الإسلام و متطلبات العالم الحديث	حسينية الإرشاد
١٥	مضمون الحرية	كلية الإلهيات التابعة لجامعة طهران، متزامناً مع انتصار الثورة الإسلامية
١٦	نجاة الإنسان و حرته	المعهد، أصفهان، الموافق للسابع و العشرين من شهر رجب المرجب
١٧	الخالق في مرآة فكر الإنسان	—
١٨	الحرية و عظمة الروح	حسينية الإرشاد
١٩	الحرية و الاسترقاق	حسينية الإرشاد
٢٠	معيار الإنسانية	إحدى الجامعات
٢١	خرافة عدد ثلاثة عشر (١٣)	حسينية الإرشاد، الثالث عشر من شهر فروردين
٢٢	دور المرأة في الجمهورية الإسلامية	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
٢٣	معيار الفعل الأخلاقي	الحوزة العلمية، قم المقدسة
٢٤	الإيمان بالغيب	في منزل شخصي، طهران، الخامس عشر من شهر شعبان

٢٥	أسباب النزعة إلى المادّية	المعهد العالي، طهران
٢٦	العلم والإيمان	جامعة تبريز
٢٧	نطاق الحرية وإرادة الإنسان	طهران
٢٨	عوامل تصفية التفكير الإسلامي	مسجد الاتفاق، طهران
٢٩	الاتجاه إلى الإخبارية	مسجد الاتفاق
٣٠	ضرورة تعلم اللغة العربية / في شأن إبراهيم النبي (ﷺ)	مسجد الجواد، طهران، يوم عيد الأضحى
٣١	العلاقة بين الروح والجسد	—
٣٢	أصل العدل	—
٣٣	علم معرفة الإنسان	—
٣٤	اقتدار المحبّة والعشق	—
٣٥	حول التضاد	المعهد العالي، كاشان
٣٦	الحوارات الأربعة الجارية بين الأستاذ الشهيد آية الله المطهري، آية الله الخامنائي، الأستاذ فخرالدين حجازي، الدكتور علي شريعتي	في بيت شخصي، طهران
٣٧	أسباب انحطاط المسلمين	—
٣٨	الشهيد	—
٣٩	تحليل حادثة عاشوراء	في اجتماع من أهالي يزد، طهران
٤٠	الأخلاق في المدارس الجديدة	—
٤١	الإدارة والقيادة من وجهة نظر الإسلام	المعهد العالي للإدارة، كرمان
٤٢	احراق الكتب في الإسكندرية	حسينية الإرشاد
٤٣	أهداف رجال الدين من الكفاح	جامعة شريف، الصنّاعية طهران

ب: المحاضرات المتسلسلة

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان القاء المحاضرة
٤٤	مصادر المعرفة من وجهة نظر الإسلام - السيرة النبوية	١١	الجامع - السوق الكبير، طهران
٤٥	جاذبية علي <small>عليه السلام</small> و دافعته	٤	حسينية الإرشاد
٤٦	في رحاب نهج البلاغة (بحث)	٥	حسينية الإرشاد
٤٧	التعريفات في حادثة كربلاء التاريخية	٤	حسينية الإرشاد
٤٨	الحماسة الحسينية	٢	حسينية الإرشاد
٤٩	أصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في النهضة الحسينية	٨	حسينية الإرشاد، الخطبة المشهورة للأستاذ في شأن فلسطين المسجلة في الشريط السابع
٥٠	الدعوة في الحركة الحسينية	٧	مسجد جاويد، طهران
٥١	تأثير حادثة كربلاء في تطوّر التاريخ الإسلامي	٢	مسجد أميرالمؤمنين، طهران
٥٢	حركة التحرير الإسلامية	٢	حسينية الإرشاد
٥٣	الحرية في المعتقدات	٢	حسينية الإرشاد
٥٤	النضال بين الحق والباطل	٢	المدرسة العلمية، دماوند
٥٥	قضية التفاق	٢	مسجد الجواد
٥٦	ضرورة تبجيل الشعائر الإسلامية	٢	مسجد الجواد
٥٧	مسئلة الحجاب	٦	جمعية الأطباء الإسلامية
٥٨	الإنسان الكامل	١٥	مسجد جاويد، طهران

٥٩	التوحيد	٢٢	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٠	النبوة	١٧	جمعية الأطباء الإسلامية
٦١	العدل الإلهي	٥	حسينية الإرشاد
٦٢	الإمامة	١٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٣	المعاد	١٠	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٤	فلسفة الأخلاق	١٠	مسجد أرك، طهران
٦٥	الإسلام و المقتضيات العصرية	١٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٦	إحياء الفكر الإسلامي	٥	حسينية الإرشاد
٦٧	التأمين	٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٨	في رحاب الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	٢١	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٩	المصرف في الإسلام	٦	جمعية الأطباء الإسلامية
٧٠	الفطرة	٦	جمعية الاطباء الاسلامية
٧١	التوبة	٣	حسينية الإرشاد
٧٢	العبادة و الدعاء	٣	حسينية الإرشاد
٧٣	الخالق (تبارك و تعالى) في حياة الإنسان	٥	مسجد أبي الفضل <small>عليه السلام</small> ، طهران
٧٤	الخالق تبارك و تعالى في تفكير الإنسان	٤	مسجد صاحب الزمان، طهران
٧٥	الحرية المعنوية	٢	حسينية الإرشاد
٧٦	استلهام من الشيخ الطوسي	٢	حسينية الإرشاد
٧٧	المرأة و السياسة	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٧٨	الهجرة و الجهاد	٣	الجامع، نارمك، طهران
٧٩	التكامل الإجتماعي للإنسان	٢	جامعة شيراز
٨٠	خلق الإنسان	٥	جمعية الأطباء الإسلامية

٨١	الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران	٥	حسينية الإرشاد
٨٢	مستقبل الثورة الإسلامية	٤	مسجد فرشته، طهران
٨٣	في شأن الجمهورية الإسلامية	٤	مسجد الجواد (ع)
٨٤	مبدأ التضاد في الفلسفة الإسلامية	٤	كلية الآداب، التابعة لجامعة طهران
٨٥	الفرار من الإيمان والهروب من العمل (تمت في ثمانى جلسات)	٣	مسجد جليلي، طهران
٨٦	التربية الإسلامية	٧	جمعية الأطباء الإسلامية
٨٧	التوكل والرضا	٦	جمعية الأطباء الإسلامية
٨٨	عرفان الحافظ الشيرازي	٦	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
٨٩	التنمية الإسلامية	٢	حسينية الأصفهانيين، آبادان
٩٠	الزّق في الإسلام	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٩١	السعادة	٢	الحوزة العلمية - قسم المقدسة
٩٢	المنطق	٥	قم، الحوزة العلمية
٩٣	تعدّد الزّوجات	٢	جمعية الأطباء الإسلامية
٩٤	حقوق المرأة والرجل	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٩٥	الأسس الحقوقية للمرأة من وجهة نظر الإسلام	٤	مسجد أرك، طهران
٩٦	الجهاد الإسلامي	٤	جمعية الأطباء الإسلامية

٩٧	فلسفة التاريخ	٦	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
٩٨	فلسفة التاريخ	١٤	جمعية الأطباء الإسلامية

ج: التفاسير

٩٩	تفسير سورة الفاتحة المباركة	٣	في اجتماع من أهالي يزد، طهران
١٠٠	تفسير سورة البقرة المباركة	١٠	في اجتماع من أهالي يزد، طهران
١٠١	تفسير سورة التور المباركة	١٢	مسجد الجواد
١٠٢	تفسير سورة الزخرف المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١٠٣	تفسير سورة الدخان المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٠٤	تفسير سورة الجاثية المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٠٥	تفسير سورة الفتح المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٠٦	تفسير سورة القمر المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٠٧	تفسير سورة الرحمن المباركة	٥	منطقة قلهك، طهران
١٠٨	تفسير سورة الواقعة المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٠٩	تفسير سورة الحديد المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١١٠	تفسير سورة الحشر المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١١١	تفسير سورة الممتحنة المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١١٢	تفسير سورة الصف المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١١٣	تفسير سورة الجمعة المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١١٤	تفسير سورة المنافقين المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١١٥	تفسير سورة التغابن المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١١٦	تفسير سورة الطلاق المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران

١١٧	تفسير سورة التَّحْرِيمِ المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١١٨	تفسير سورة الملك المباركة	٥	منطقة قلهك، طهران
١١٩	تفسير سورة القلم المباركة	٥	منطقة قلهك، طهران
١٢٠	تفسير سورة الحاقة المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٢١	تفسير سورة المعارج المباركة	٥	منطقة قلهك، طهران
١٢٢	تفسير سورة نوح المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٢٣	تفسير سورة الجن المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٢٤	تفسير سورة المزمل المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١٢٥	تفسير سورة المدثر المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١٢٦	تفسير سورة القيامة المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٢٧	تفسير سورة الدهر المباركة	٥	منطقة قلهك، طهران
١٢٨	تفسير سورة المرسلات المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٢٩	تفسير سورة النبأ المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٣٠	تفسير سورة النازعات المباركة	٤	منطقة قلهك، طهران
١٣١	تفسير سورة عبس المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٣٢	تفسير سورة التكويز المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٣٣	تفسير سورة الانفطار المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٣٤	تفسير سورة المطفين المباركة	٣	منطقة قلهك، طهران
١٣٥	تفسير سورة الانشقاق المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٣٦	تفسير سورة الطارق المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٣٧	تفسير سورة الأعلى المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٣٨	تفسير سورة الغاشية المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٣٩	تفسير سورة الفجر المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٤٠	تفسير سورة البلد المباركة	١	منطقة قلهك، طهران

١٤١	تفسير سورة الشَّمس المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٤٢	تفسير سورة الليل المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٤٣	تفسير سورة الضّحي المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٤٤	تفسير سورة الانشراح المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٤٥	تفسير سورة التّين المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٤٦	تفسير سورة العلق المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٤٧	تفسير سورة القدر المباركة	٢	منطقة قلهك، طهران
١٤٨	تفسير سورة البيّنة المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٤٩	تفسير سورتي الزلزال و العاديات المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٠	تفسير سورتي القارعة و التكاثر المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥١	تفسير سورة والعصر المباركة	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٢	تفسير سورتي الهمة و الفيل المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٣	تفسير سورتي قريش و الماعون المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٤	تفسير سورتي الكافرين و الكوثر المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٥	تفسير سورتي تبت و النّصر المباركتين	١	منطقة قلهك، طهران
١٥٦	تفسير سورة الإخلاص المباركة	١	منطقة قلهك، طهران

د: الدروس

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان إلقاء المحاضرة
١٥٧	قضية المعرفة	١٠	كانون توحيد، طهران
١٥٨	المجتمع و التاريخ في القرآن الكريم	١١	الحوزة العلمية، قم
١٥٩	الفترة	١٠	في اجتماع من المعلمين، مدرسة نيكان، طهران
١٦٠	فلسفة التاريخ	٦٥	منزل الأستاذ، طهران
١٦١	شرح المنظومة	٤١	منزل الأستاذ، طهران
١٦٢	كتاب النجاة لأبي علي (ابن سينا)	٦	مدرسة مروي، طهران
١٦٣	الأسفار (بحث القوة و الفعل)	٩٣	الحوزة العلمية، قم
١٦٤	تاريخ المعتقدات الاقتصادية	٣٠	منزل الأستاذ، طهران
١٦٥	حديث جديد (في برهان النظم) في تسع جلسات	١	كلية الإلهيات التابعة لجامعة، طهران

ه: الموضوعات المتفرقة

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان إلقاء المحاضرة
١٦٦	الأسئلة و الأجوبة في اختيار المدرسة الفكرية	١	منزل الأستاذ، طهران
١٦٧	مقابلة مع الأستاذ في شأن الجمهورية الإسلامية	٣	محطة التلفاز

١٦٨	مقابلة صحفية (أسبوعان) قبل استشهاد الأستاذ	٣	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
١٦٩	الأذان والأشعار بصوت الأستاذ	١	

ملحوظة = يبلغ عدد أشرطة المحاضرات و الدروس الموجودة للأستاذ المطهري ٧٨٦ شريطاً. و مما يجدر ذكره هو تقديم بعض محاضرات الأستاذ المقدمة في ثلاثمائة و ست ساعات، معبئة في عشرة أقراص مدمجة و مابقي من هذه المحاضرات سيتم عرضها بالتدريج، معبئة في الأقراص المضغوطة إن شاء الله.

الكتب المرتبطة بالأستاذ مما أُلّف في سيرته و آثاره و غير ذلك،

من إصدارات دار نشر صدرا

١. الحرية من وجهة نظر الأستاذ الشهيد آية الله المطهري
٢. الوحدة الإسلامية في آثار الشهيد آية الله المطهري
٣. الأستاذ في تصريحات القائد
٤. الأستاذ المطهري من وجهة نظر أسرته
٥. الأستاذ المطهري و المثقفون
٦. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري

٧. ذكرياتي عن الأستاذ الشهيد المطهري (علي الدواني)

٨. في رثاء الأستاذ (مجموعة من الأشعار)

٩. جولة في سيرة الأستاذ المطهري

١٠. محيا الأستاذ في مرآة رؤية الأصدقاء

١١. الشيخ الشهيد

١٢. الأسس الفقهية للشهيد آية الله المطهري و ابداعاته

١٣. المصلح الواعي

١٤. من كان المطهري؟

١٥. التعريف الإجمالي بآثار الأستاذ المطهري

١٦. الرسائل و المسكوت عنها

١٧. التفاف و المنافق من وجهة نظر الشهيد آية الله المطهري

١٣٨٩/١/١٢

الموافق للسّادس عشر من الرّبيع الثّاني ١٤٣١ هـ ق

خط سير دراسات آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري

مرتبة حسب سهولة الموضوعات وصولاً إلى الصعب منها

نظراً لما طلبه الراغبون في مطالعة آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري في تقديم أسلوب منظم لخط سير دراسات آثار ذلك الشهيد - الذي اعتبره الإمام الخميني ثمرة عمره وبضعة منه، ومفكراً وفيلسوفاً وفقهياً سامياً وعالمياً إسلامياً جليلاً، تقترح دار نشر صدرا (دار نشر آثار الأستاذ المطهري) الأسلوب التالي لخط سير دراسات هذه الآثار، لمن يريد أن يطالع دورة كاملة من آثار ذلك الأستاذ الحكيم. بيد أنها لا تعتقد بخط سير خاص لمطالعتها، بل أنها ترى أنّ حاجة القارئ ورجباته والأسئلة المطروحة لديه في اختيار وانتخاب كتاب من كتب ذلك الشهيد للمطالعة، هي التي تدفع القارئ لاختيار كتاب خاص منه: وأما أسلوب الذي تقدمه الدار فهو يتمثل في ما يلي:

١. قسم سيرة المعصومين عليهم السلام، و العلماء الكبار (و يشتمل على قصص الصادقين، الحكم و النصائح، في رحاب السيرة النبوية، جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته، في رحاب نهج البلاغة، الحماسة الحسينية، في رحاب سيرة الأئمة المعصومين المطهرين عليهم السلام).

٢. الأخلاق، التربية و العرفان، (و يشتمل على: الحرية المعنوية، التعليم و التربية في الإسلام، الإنسان الكامل، عرفان الحافظ الشيرازي، فلسفة الأخلاق، الفطرة).

٣. الاجتماعيات و السياسيات (و يتضمن كتب: إحياء الفكر الإسلامي، الإسلام و المتطلبات العصرية، الجهاد، حركة الإمام المهدي عليه السلام و نهضته من وجهة نظر فلسفة التاريخ و مقالة الشهيد الملحقة بها، الحركات

الإسلامية في السنوات المئة الأخيرة، مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية، الحج، المقالات الخمسة، المقالات الستة.

٤. المقولات: يحتوي على كتب العنايةات الغيبية في حياة البشر، المقولات العشرة، المقولات الخمسة عشرة، المقولات العشرون.

٥. حقوق المرأة و يشتمل على كتب: النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام، مسألة الحجاب، أجوبة الأستاذ على انتقادات جرت على كتاب مسألة الحجاب، الأخلاق الجنسية.

٦. المبادئ العقائدية: يتضمن كتب: الإنسان و الإيمان، الإيدولوجية التوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية، الإنسان و القضاء و القدر، العدل الإلهي، الإمامة و القيادة، أنواع الولاء و الولاية، التوحيد، النبوة، المعاد، ختم الرّسل، أسباب النزعة إلى المادية.

٧. التاريخ: يشتمل على كتابي: الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران، النبي الأمي.

٨. فلسفة التاريخ: يشتمل على كتب: الصراع بين الحق و الباطل، و التطور الاجتماعي للإنسان في التاريخ الملحق به، المجتمع و التاريخ، فلسفة التاريخ.

٩. التعرف على العلوم الإسلامية: يشتمل على كتب كليات المنطق و الفلسفة، كليات الفقه و مبادئ الفقه، كليات الكلام، العرفان و الحكمة

العلمية.

١٠. التفسير: يتضمن مجموعة من أربعة عشر مجلداً من التعرف على القرآن.

١١. الاقتصاد: يشتمل على كتب: قضية الربا و المصرف، نظرة إلى النظام الإقتصادي الاسلامي.

١٢. الفلسفة: يتضمن كتب قضية المعرفة، المقالات الفلسفية، مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي، شرح المنظومة، شرح المنظومة المفصل، (مجموعة الآثار ٩ و ١٠)، دروس الإشارات و الشفاء (مجموعة الآثار ٧ و ٨)، دروس الأسفار، نقد على الماركسية..

١٣. مذكرات الأستاذ المطهري.